الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

سند بيداغوجي بعنوان

التربص وكتابة التقرير

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

التخصص: علم **النفس** العيادي

المستوى: السنة الثالثة

تحت إشراف الأستاذة:

نور الهدى بزراوي

جامعة أبي بكر بلقا يد- تلمسان -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

بطاقة وصفية للمادة التعليمية

عنوان المادة	تربص وكتابة التقرير
أستاذة المادة	بزراوي نورالهدى
الشعبة	علم النفس
التخصص	علم النفس العيادي
مكان التدريس	جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان- قسم علم النفس
أستاذة المادة	بزراوي نور الهدى
عدد الأرصدة	03
المعامل	02
المكتسبات التعليمية للمادة	- تعميق وتحقيق نوع من التكامل بين المعارف النظرية والعيادية المكتسبة أثناء التربص (اكتساب المعرفة). - إنماء وتطوير القدرات المهنية (اكتساب المهارة المهنية). - إنماء وتطوير القدرات الشخصية (اكتساب وتحقيق الوجود الذاتي/ الكينونة).
كيفية التقييم	- ورقة تقييم نشاطات المتربص مصادق عليها من طرف المشرف المهني على التربص. - تقرير التربص المقدم إلى الأستاذ الباحث الجامعي، المشرف على التربص.
المحتوى العام للمادة	**1- جانب تعليمي / توجيهي** - دروس حول أهم المواضيع والإشكاليات المطروحة في الميدان المرتبطة بالمؤسسات ذات التكفل النفسي العيادي. - دروس حول خطوات إجراء التربص وكذا توجيهات حول الإجراءات الإدارية والبيداغوجية. - أهم التقنيات والمقاربات المستعملة في الوسط المهني. - شروط وقواعد إجراء التربص، وكذا أهم ضوابط آداب وأخلاقيات مهنة المختص النفسي العيادي.

	2- جانب تطبيقي / ميداني: التربص على مستوى المؤسسات، المراكز،...الخ.

محتويات المادة

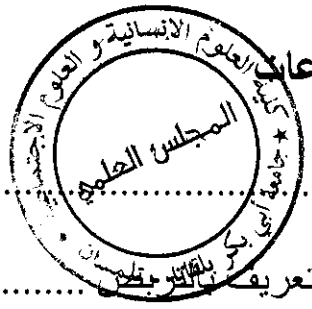

الموضوعات **الصفحة**

المقدمة 1

1- التعريف بالتربص 2

2- الهدف من إجراء التربص 2

3- أنواع التربص..... 5

4- كيفية تنظيم التربص 8

5- شروط القيام بالتربص 8

6- مراحل وكيفية القيام بالتربص الميداني 10

7- مجالات الممارسة العيادية 12

8- مدة التربص..... 15

9- المنهجية والأدوات المستعملة 15

10- كيفية الإشراف على التربص 35

11- التدريس/ توجيهات حول التربص 35

12- كيفية المصادقة على التربص 36

13- قواعد وأخلاقيات المهنة 36

14- كتابة تقرير التربص 40

15- نموذج كتابة تقرير تربص..... 47

16- الخاتمة 105

17- المراجع 106

الملاحق

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان
المجلس العلمي

المقدمة:

إنّ الحديث عن التربص الميداني في علم النفس بشكل عام وفي علم النفس العيادي بشكل خاص يقودنا لا محال إلى الحديث عن خاصية علم النفس العيادي كأحد مجالات علم النفس التطبيقية والّتي تضع المختص النفسي في موقف يتطلب منه دراسة وتقييم ووقاية وعلاج المشاكل والاضطرابات النفسية، والاهتمام بوحدة الفرد إذ عليه أن لا يعتبره كموضوع بل كمجموعة من العمليات النفسية الاجتماعية الّتي تتدخل في حياة الفرد. فعلم النفس العيادي أو الإكلينيكي يختص بدراسة أساليب الفحص والتقويم والتقدير والتشخيص والقياس بهدف التعرف على ما يوجد لدى العميل أو المفحوص من قدرات وذكاء، وما قد يعانيه من ألآم واضطرابات نفسية وعقلية وسلوكية ونفس جسدية. كما يدرس أساليب العلاج النفسي بشتى أنواعه.

فكلّ ذلك يتطلّب من المختص النفسي العيادي اكتساب المعرفة العلمية والممارسة الميدانية، أي وبمعنى آخر إنّ عملية إعداد المختص النفسي العيادي يترتب عنها إعدادا مكثفا في كلا الجانبين النظري والّذي يتصل بالمعارف والنظريات، والتطبيقي ويتصل بالتدريب على تطبيق المنهجية والأدوات والتقنيات العيادية، حيث لا تقتصر هذه العملية على تدريب ميداني لممارسة إكلينيكية وإنّما عليه أيضا أن يستند إلى نتائج البحوث الجامعية، ذلك أنّ التدريب على أداء المهنة من جهة والتدريب في المؤسسات التكوينية عن طريق تناول البحوث واكتشاف الوسائل الجديدة في التشخيص والعلاج من شأنه أن يؤدي إلى اكتساب مهارات في تطبيق المنهج التشخيصي والعلاجي.

إنّ عملية الإعداد الميداني للمختص النفسي العيادي تبدأ من التربصات الميدانية الّتي يقوم بها أثناء تكوينه الأكاديمي الجامعي لأنّها تعتبر الخطوة الأولى والأساسية بالنسبة لطالب علم النفس للتعرف والاحتكاك بالمحيط المهني.

إنّ القيام بالتربصات داخل المحيط المهني هي عملية مرغوبة بل ومطلوبة وضرورية، ذلك أنّها تسمح للطالب المتربص بالتعرف من جهة، والتدريب من جهة أخرى على ظروف الممارسة والتساؤلات التي يواجهها النفسانيون المهنيون لأنّ الدراسات النظرية بمفردها غير كافية لتحقيق ذلك.

إنّ عملية التكوين الميداني تمنح للطالب فرصة التدريب على مهنة المختص النفسي وهي تبدأ لحظة التقائه بالمختصين النفسانيين المهنيين وبالعملاء (المفحوصين) في الميدان، وأيضا عندما يقوم بتطبيق أهم أساليب وتقنيات المهنة.

إنّ أهمية القيام بالتربصات الميدانية تستلزم من الطالب المتربص معرفة شاملة ومتكاملة بأهم الخطوات والاستراتيجيات الّتي ستسمح له بإنجاح هذه العملية الّتي تحكمها جملة من الضوابط والقوانين سواء منها الإدارية أو البيداغوجية أو الأخلاقية. وسيجد الطالب المتربص في علم النفس العيادي أهم وأبرز الخطوات الّتي من شأنها أن تسهل عليه هذه العملية.

إنّ الهدف من هذا العمل هو محاولة منح الطالب المقدم على القيام بالتربص الميداني توجيهات من شأنها أن تسمح له بالتعرف على واقع الممارسة النفسية العيادية بمختلف أنواعها وأشكالها، حيث أنّ هذه الوضعية العيادية الّتي يجد الطالب نفسه جزءا منها قد تجعله يطرح بعض التساؤلات عن وحول مكانة ووظيفة المختص النفسي ضمن نسق مؤسساتي يفرض عليه فهم دقيق وشفاف لمختلف الأدوار والعلاقات التي تديرها وتحكمها الحياة داخل هذه المؤسسة.

1-التعريف بالتربص الميداني:

يمكن تعريف التربص على أنّه تطبيق ميداني أو تجربة ميدانية لما تمّ اكتسابه من معارف خلال المسار التعليمي الأكاديمي للطالب، وهو بذلك يمثّل الجزء المكمّل لعملية التكوين النظري له.

إنّ وظيفة التربصات الميدانية هي عملية تحويل لرصيد معرفي تمّ الحصول عليه أثناء التكوين النظري إلى ممارسة مهنية تعتمد في أساسها على توظيف مناسب ومتكامل لتكوين جامعي الهدف منه تأهيل طالب علم النفس على ممارسة مهنة المختص النفسي مستقبلا.

2-الهدف من إجراء التربص:

إنّ الهدف من إجراء التربص هو السماح للطالب المتربص بالتعرف على المحيط الطب-عقلي والسيكولوجي الّذي من المفترض أن يصبح مكان أو مجال ممارسته المهنية سواء في العيادات الخاصة بإعادة التأهيل أو إعادة التكيف، أو المستشفيات أو أي مؤسسة أخرى قد تستدعي وجوده كممارس مهني مختص مستقبلا.

وعليه فإنّ التربص الميداني يمثّل المكان الّذي، من خلاله، يقوم الطالب بمقارنة بين ما تحصل عليه من تكوين نظري في الجامعة والتطبيقات الميدانية، إذ تعتبر هذه الخطوة شرطا أساسيا في عملية تكوين المختص النفسي ذو مستوى عالي معترف به.

2-1- على المستوى الشخصي:

- التدريب على كيفية لاندماج في بيئة مهنية من خلال الاحتكاك مع المؤسسة والدخولفي علاقات إنسانية واجتماعية.
- الاطلاع على تنظيم العمل المعمول به.
- يَمنحُ الطالب مستوىً عالٍ من الشعور الإيجابيّ، والرضا نحو المهنة التي يرغب في تَعلُّمها.

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
المجلس العلمي

2-2- على المستوى البيداغوجي:

- إسقاط بعض المفاهيم النظرية في بيئة مهنية.
- تطبيق بعض الأدوات والتقنيات المحصلة خلال الدراسة الجامعية أثناء القيام بالتربص.
- على الطالب أن ينمي ويطور تفكيرا سيكولوجيا انطلاقا من ملاحظة نشاطات اجتماعية وتربوية,

كما أنّ عملية إقحام الطالب في التربص قد تسمح له، من خلال النشاطات الّتي يقوم بها، والّتي تختلف باختلاف المؤسسات وحدود ما يسمح به القانون الداخلي لهذه المؤسسات المستقبلة، بإنماء وتطوير الأبعاد التالية:

- إنماء القدرة على التفكير العيادي النقد.
- اكتساب وتدعيم المعارف النظرية في مجال علم النفس العيادي أو مجالات التطبيق المتصلة به.
- التكيف مع واحد أو عدة أساليب التدخل و/أو التقييم والمتابعة.
- احترام والتعرف على آداب وأخلاقيات المهنة.
- إنماء القدرة على مناقشة الحالات لفظيا وكتابيا.
- القدرة على كتابة التقارير النفسية ذتا العلاقة بطبيعة الممارسة المهنية للمختص النفسي،
- القدرة على التحليل والتركيب ووضع حصيلة سيكولوجية.

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

3-أنواع التربص:

لقد تمّت الإشارة من قبل إلى أنّ التربص الميداني الّذي يقوم به طالب علم النفس العيادي خطوة علمية مهمة وضرورية تسمح له بالاندماج داخل الوسط المهني وبملاحظة مختلف الممارسات المهنية، خاصة إذا تعددت تلك التجربة الميدانية بتعدد الإطار الّذي تتم فيه وكذا الأهداف المسطرة لها، حيث يمكن التمييز بين نوعين من التربصات:

3-1-التربص الحر:

إنّ هذا النوع من التربصات بإمكانه أن يوفر لطالب علم النفس فرصة القيام باختياراته المهنية المستقبلية، وهي تأخذ أشكالا مختلفة:

- فقد تتمّ في شكل تجربة مهنية داخل جمعية ذات طابع اجتماعي- تربوي، أو صحي، أو طابع آخر قد يكون للجانب النفسي فيه دورا هاما وفعالا. إنّ هذا العمل التطوعي الّذي يقوم به الطالب هو بمثابة تجربة ميدانية رغم أنّه لا يخضع لأي متابعة أو إشراف أو تقييم مهني أو جامعي.
- كما يمكن أن يكون عبارة عن تربص أكثر بنية وتركيب، يخضع في إطاره وشكله ومضمونه إلى متطلبات التربصات الإجبارية المدرجة ضمن التكوين الجامعي للطالب.

في حالة قيام الطالب بهذا النوع من التربصات (الحرة)، فإنّ " الاتفاق المعنوي Le contrat moral " يصبح هو الاتفاق الوحيد بين الطالب والمؤسسة المستقبلة، سواء من حيث الوقت المسموح له بالحضور فيه، أو نوع المشاركة المطلوبة منه، ...الخ. لكن وبالرغم من غياب أي تقييم جامعي، إلاّ أنّ هذه التربصات تخضع لنفس أخلاقيات المهنة الّتي تخضع لها التربصات الإجبارية سيما ما يتعلّق باحترام السر المهني.

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
المجلس العلمي

ملاحظة: على الطالب الّذي يجري هذا النوع من التربصات أن يطلب من المؤسسة أو المؤسسات الّتي أجرى فيها التربص أن تمنحه شهادة كتابية تحوي جميع المعلومات الخاصة بالتربص: مدة التربص، طبيعته، النشاطات أو الوظائف الّتي قام بها المتربص،...الخ، وذلك من أجل الاستدلال بها عند الحاجة.

وعموما، ما تجدر الإشارة إليه هنا، أنّه وبالرغم من أنّ هذه التربصات الحرة ليست بالإجبارية، ولا تخضع لتقييم كمي جامعي، إلاّ أنّها كلّما تعددت وتنوعت كلّما عاد ذلك بفائدة كبيره على الطالب من الناحية التكوينية، إضافة إلى أنّها قد تغدي ملفه المهني.

3-2-التربص الإجباري:

حتّى وإن كان كلا النوعين من التربصات تحكمهما نفس أخلاقيات المهنة، فإنّ التربصات الإجبارية تميّزها إحدى الخاصيات، وهي أنّها تتدرج ضمن المقاييس المدرسة، والّتي تعد بدورها إجبارية كونها تدخل ضمن التكوين الجامعي للطالب، وهي بذلك تستجيب لمعايير خاصة، تختلف في شكلها ومضمونها عن التربصات الحرّة فيما يتعلّق بالإشراف والمراقبة والتقييم. وعليه يمكن تلخيص الأهداف المسطرة للتربصات الإجبارية في هدفين أساسيين هما:

- أولا: التربص كدعامة لنشاط بحثي له علاقة بالعناصر النظرية (مثلا من أجل إنجاز مذكرة بحث ماستر...)، كما يمكن له أن يمثّل جزءا من المقاييس الّتي تتطلّب القيام بتربصات وفق ما تنص عليه المعايير الجامعية، ويمكن إجراءه في مختلف المؤسسات، وذلك حسب طبيعة مضمون المقياس.
- ثانيا: إقحام الطالب داخل المحيط المهني، حيث أنّ هذه التربصات تضع الطالب أمام الوضعيات التالية:

-الإطار المؤسساتي الّذي يتم فيه التربص.

-الطاقم العامل/ المهنيون.

-فئة الأفراد الّذين تستقبلهم المؤسسة أو المصلحة.

-الوسائل والتقنيات، والأجهزة وكذا الترتيبات المستعملة داخل المؤسسة.

فالمهم هنا هو إمكانية المشاركة والاندماج والتعرف على نمط حياة المصلحة لفترة زمنية محددة.

4- كيفية تنظيم التربص:

فيما يتعلق بعملية تكوين الطالب المسجل في مستوى الليسانس، يسهر قسم علم النفس العيادي على تنظيم تربص ميداني إجباري.

وبالرغم من أنّ عملية التربص قد تبدو سهلة وبسيطة إلا أنها تستدعي خطوات إدارية ومنهجية متعددة ومتنوعة، أهمها:

4-1-تحضير التربص :

بالاعتماد على تحديد وتعيين مكان التربص الذي بإمكانه استقبال المتربص في علم النفس العيادي وذلك من خلال أهداف محددة مسبقا. وعامة تتطلب هذه الخطوة ما يلي:

- القيام بالإجراءات المتعلقة بالاتصال الأولي للتربص. ولا بأس أن نشير هنا إلى أنّ عملية طلب الموافقة على إجراء التربص، سواء أكانت شفهية أو كتابية، فهي تستدعي البعض من الدبلوماسية والأدب، إضافة إلى ضرورة تقديم مشروع يوضح الهدف أو الأهداف من إجراء التربص، أي وبمعنى آخر يجب توضيح أنّ لدينا مشروع وأفكار، لكن وبالمقابل، فنحن على استعداد للتّعلم وهذا ما قد يسمح لنا بخلق وضعية دينامية تجعل الآخر يقيّم هذه الوضعية بالإيجابية وتدفعه لإدماج الطالب المتربص كعضو من أجل خلق نوع من التبادل.

- الاتفاق مع المحيط المهني المستقبل انطلاقا من الأهداف المسطرة. فبعد حصول الطالب المتربص على الموافقة الكتابية أو الشفهية بإجراء التربص من طرف إحدى المؤسسات أو المصلحات المستقبلة تأتي الخطوة الأساسية وهي اتفاقية التربص. فهذه الاتفاقية هي عبارة عن وثيقة إدارية إجبارية من أجل تبرير تواجد الطالب داخل المؤسسة وغيابه عن الجامعة.

وعامة تحتوي الوثيقة على مجموعة من المعايير والشروط الّتي على الطالب المتربص الالتزام بها وفق الاتفاق المبرم، ومنها: تاريخ بداية ونهاية التربص، المدة الكاملة للتربص، مجموعة من البنود الّتي تمّ الاتفاق عليها فيما يتعلّق بالقانون الداخلي للمؤسسة، كالسر المهني....الخ.

4-2-إجراء التربص: حسب الشروط الإدارية والبيداغوجية المتفق عليها.

4-3-كتابة تقرير: تتوج نهاية التربص بكتابة تقرير.

5- شروط القيام بالتربص:

من بين أهم الشروط الّتي يجب توفرها من أجل السير الحسن للتربص، وبالتّالي التكوين الميداني السليم والفعال، هو التنظيم الجيد للتربص والحرص على توفير الظروف الأساسية والمناسبة له، وذلك من خلال:

- المرافقة الإدارية والبيداغوجية للطالب المتربص.
- التوزيع الزمني للتربص: عدد الأيام، نصف اليوم، الساعات...الخ.
- تحديد الأماكن الّتي يفضل القيام بالتربصات على مستواها واستبعاد الأماكن الّتي لا توفر الظروف الملائمة للقيام بالتربصات.
- تحديد الأهداف البيداغوجية.

- تحديد طريقة مراقبة وتقييم ومتابعة هذه التربصات بصورة منتظمة: أسبوعيا أو شهريا، ...الخ على مستوى الجامعة في إطار الحصص التوجيهية.
- تحديد كيفية المراقبة بعد إجراء التربص، سواء من خلال تقرير كتابي، أو على شكل مناقشة شفهية مع تحديد معايير التقييم. غالبا ما يتمّ الأخذ بعين الاعتبار مدى مساهمة الطالب المتربص في نشاطات المؤسسة، وتطبيقه (وحتّى تحكمه) لمختلف الممارسات/أو التدخلات العيادية، وخاصة قدرته على الملاحظة، التفكير، التحليل والاستنتاج.
- على المختصين النفسانيين المهنيين والجامعيين أن يولوا عناية خاصة لعملية تنظيم التربص بدءا من منح فرص متساوية لجميع الطلبة لإجراء التربص، سواء في مستوى الليسانس أو الماستر.
- حضور إجباري أم لا لأحد المأطرين والمشرفين (أخصائي مهني، أستاذ جامعي).

ومن أجل ضمان التنسيق بين مهمة الإشراف وتلقين المحاضرات requis، من المستحسن أن يتمّ تعيين أحد الأساتذة المختصين في علم النفس لمرافقة الطالب أثناء تربصه، مرة في الأسبوع، من أجل التوجيه وتحديد المهام، وكذا إعطاء الفرصة للطالب المتربص من أجل عرض وتقديم تجربته الخاصة وبالتّالي إمكانية تقويمها والمساعدة من طرف الأستاذ المشرف إن لزم الأمر ذلك.

إضافة إلى ما سبق ذكره، فإنّ عملية التأطير والإشراف تمنح الطالب المتربص فرصة القيام بمراجعة أهم الوضعيات الصعبة الّتي مرّ بها والوقوف على أهم النشاطات والمشاركات الّتي قام بها.

6- مراحل وكيفية القيام بالتربص الميداني:

غالبا ما يتعلق الأمر بأول احتكاك للطالب مع الميدان وهو عبارة عن مناسبة تحسيسية لمهنة لا يدركها تماما. فأول عملية يقوم بها المتربص هي التعرف على المكان من خلال ملاحظاته لـ : المصلحة التي يتم فيها التربص والنشاطات التي يقوم بها مجموع العاملين بها وكذا نوعية الأشخاص الذين تستقبلهم المصلحة

وقد يحدث في بعض الأحيان أن يطلب من المتربص المشاركة في بعض النشاطات والمهام كملاحظ.

المرحلة الأولى: وهي مرحلة تحضير التربص:

عامة إن التربصات الميدانية (العملية) ذات علاقة ارتباطيه بالمادة المدروسة من جهة وبما يحويه المحيط المهني من جهة أخرى. ونظرا لأنّ علم النفس العيادي يهتم وفي نفس الوقت بما هو شاذ، وبما هو عادي (أي ما يرتبط بالنمو)، وكذا الوضعيات العيادية اليومية المتنوعة، فانّ التربصات في مجال علم النفس العيادي تتضمن كل المؤسسات التي تهتم بالصحة وبمرافقة وعلاج الحالات الشاذة بشتى أنواعها.

كما تهتم كذلك بكل ما يرتبط بالعيادة اليومية: (دور الحضانة، دور الأمومة، المدارس،...الخ).

وعليه وجب على الطالب المتربص الإلمام بقدر كاف من المعارف والمعلومات المرتبطة بالمجال وبالفئة الّتي سوف يتمّ التعامل معها، وكذا الوسائل والتقنيات الّتي سيتمّ استخدامها، الأمر الّذي من شأنه أن يسهل عليه عملية التربص.

إنّ الهدف من إجراء التربص هو من يحدد عملية التوثيق.

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
جامعة أبي بكر بلقايد
المجلس العلمي

المرحلة الثانية: اختيار مكان التربص،

وهي ذات أهمية كبيرة لأنّها تسمح للطالب القيام بتربص يتماشى واهتماماته ويحقق خلاله الأهداف المسطرة للتربص، حيث يتعلّق الأمر باختيار مكان التربص الأقرب إلى مجال اهتماماته: الطفولة والمراهقة، سن الرشد، الميدان الطب-عقلي، المؤسسات الاستشفائية بشكل عام، ....الخ.

المرحلة الثالثة: طلب إجراء التربص الميداني،

الاتصال بالإدارة التابعة للمؤسسة المستقبلة من أجل تحديد جدول التربص من حيث الزمن (التوقيت) والمكان (تحديد المؤسسة أو القطاع) الّذي سيتم التربص فيه، وشروط القيام بالتربص (الشروط الموضوعة من طرف المؤسسة المستقبلة).

ومن أجل السير الحسن لعملية لاتصال هذه، يجب على الطالب التقدم إلى إدارة الجامعة للحصول على رخصة القيام بالتربص وتقديمها إلى إدارة لمؤسسة المستقبلة للمصادقة عليها، وبالتّالي الحصول على الموافقة لإجراء التربص في حدود الأهداف المسطرة ضمن الاتفاقية الموقعة بين الجامعة والمؤسسة المستقبلة.

المرحلة الرابعة: النشاطات الّتي يقوم بها المتربص أثناء تربصه داخل المؤسسة،

في هذه المرحلة على الطالب المتربص إظهار كفائته، وذلك من خلال اندماجه مع محيط التربص والقيام بالتفكير حول المؤسسة: الحياة داخل المؤسسة، طبيعة العمل، المساهمات، الصعوبات، ...الخ.

كما أنّه مطالب بالقيام بعمل إكلينيكي حول وضعية إكلينيكية: فقد يتعلّق الأمر بالمساهمة في التشخيص أو التكفل (حصص تدريبية مثلا)، ... الخ.

وفي حالة ما إذا كانت المؤسسة تمرّ بفترات أو ظروف صعبة، على الطالب المتربص أخذها بعين الاعتبار وإعطاء بعض الاقتراحات من أجل التغلّب عليها.

المرحلة الخامسة: إبراز وتوثيق التجربة الميدانية،

بعد الانتهاء من التربص يقوم الطالب بكتابة تقريره، والّذي سيسمح له باستخلاص التجربة المهنية الّتي تمّ اكتسابها.

7- مجالات الممارسة العيادية:

إنّ أهم المجالات الّتي يمارس فيها علم النفس العيادي وعلم النفس المرضي هي بالدرجة الأولى: الصحة النفسية والعقلية، والمساعدة النفسية والاجتماعية، وكذا التربية والعمل والعدالة (القضاء). كما يمكن أن تتوسّع هذه المجالات إلى كلّ من خدمات الجيش والشرطة والبحث العلمي.

فبالرغم من أنّ غالبية التربصات الّتي يقوم بها طالب علم النفس العيادي تتموضع في مجال الصحة، إلاّ أنّه توجد ميادين أخرى يمكن للطالب المتربص أن يقوم بالتربص فيها، ذلك أنّ نشاطات المختص النفسي العيادي متعددة وواسعة وهذا راجع إلى ما يحمله مصطلح "عيادي" من معنى.

7-1-مجال الصحة:

إنّ المختص النفسي العيادي المهني يمارس مهمته على مستويات متنوعة غالبا ما تتم بالتعاون مباشرة مع أطباء ومهنيين آخرين في إطار تكاملي تنسيقي، منها:

- المستشفيات العامة والخاصة:

وتضم جميع خدماتها وأقسامها، وما يرتبط بها بواسطة القطاع: مستوصفات الصحة العقلية، مستوصفات مكافحة الإدمان.

المجلس العلمي

- **المؤسسات الطبية-البيداغوجية،**

والطبية المهنية: دور الحضانة، مراكز الأمومة maternité.

- **مؤسسات إعادة التأهيل والتربية**

الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: العجز الحركي الدماغي IMC، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة الحركية والتوحد.

وكما تمت الإشارة إليه من قبل، غالبا ما ترتبط الممارسة المهنية للمختص النفسي العيادي في مجال الصحة من حيث التدخل intervention بمجال الطب العقلي، لكن في واقع الأمر نجد العديد من النفسانيين العياديين يعملون في قطاعات أخرى أين يقومون بمرافقة بعض الحالات، أطفال أو راشدين، يواجهون بعض الأمراض أو بعض الصعوبات، وذلك بهدف التقييم، الوقاية والتخفيف من وقع الصدمة. فمن بين هذه الخدمات والمهام الّتي يقومون بها ما يلي:

-مراكز أومصلحات المرضى المصابين بالحروق

-مراكز الوقاية من السيدا.

-المراكز الخاصة بمرضى السرطان.

-جراحة الأطفال والراشدين.

-المراكز الخاصة بالأشخاص المسنين.

- المصلحات الخاصة بالأمراض السيكوسوماتية.

يجب التأكيد هنا على أنّ الأمر يتعلّق بالوقاية والمرافقة أثناء مواقف ووضعيات غير اعتيادية وصدمية، مثل وجود حصر، آلام حادة، الخضوع لبعض العلاجات، ...الخ.

المجلس العلمي

7-2-المساعدة الاجتماعية/ النشاط الاجتماعي: ومنها:

- **دور الحضانة:**

إنّ وجود مختص نفسي عيادي داخل الحضانة أمر ضروري لهم، إلاّ أنّ وجوده لا يتطلب مداومة مستمرة طيلة اليوم.

- **المؤسسات المدرسية:**

رغم أنّ هذه المؤسسات توظف مختصين نفسانيين توجيهيين إلا أنّ طالب علم النفس العيادي بإمكانه القيام بتربص داخل هذه المؤسسات التعليمية على أساس الاحتمالات التالية:

- التدريب على القيام بتقييم سيكولوجي للأطفال.
- التدريب على تطبيق المقاييس والاختبارات النفسية.

7-3-قطاع العدالة/القضاء:

ويتعلّق الأمر بحماية الأطفال والمراهقين في حالة وجودهم في خطر معنوي من خلال القيام بالمرافقة النفسية. كما يمكن للمختص النفسي أن يقوم بمهمة الخبير النفسي، حيث يطلب منه القيام بمعاينات وتقارير سيكولوجية من شأنها أن تكون ذات وقع حازم وفاصل على نتائج وقرارات العدالة.

7-4-الممارسة داخل الجمعيات:

ويتعلّق الأمر بالجمعيات المكلّفة بالقضايا الّتي يلعب فيها الجانب النفسي دورا هاما.

7-5-على مستوى الشرطة والجيش: ما يمكن الإشارة إليه هنا هو أنّ هذه المؤسسات لا تقدم عروضا لتربص الطلبة بالحجم والكيفية الّتي تقدمها المجالات الأخرى السابقة الذكر، وذلك نظرا لما يحكمها من قوانين إدارية خاصة.

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
المجلس العلمي

8- مدة التربص:

نظرا لما قد يواجه الطالب المتربص من عقبات وعراقيل قد تحول دون تحقيق الأهداف المسطرة لإجراء التربص، والّتي غالبا ما يعود سببها لإجراءات إدارية وبيداغوجية وكذا رفض بعض المؤسسات استقبال الطلبة المتربصين (وقد يرتبط ذلك بارتفاع عدد الطلبة المتربصين على بعض المؤسسات دون غيرها)، فقد يرتبط توزيع الحجم الساعي للتربص حسب ما يتماشى ويوافق البرنامج البيداغوجي للمؤسسة المستقبلة.

كما يمكن الإشارة إلى أنّ خاصية التربص في مجال علم النفس العيادي قد تتطلب إجراء التربص على فترات طويلة لأنّ ذلك قد يسمح بعدم إزعاج المرضى أو عرقلة النشاط التربوي والبيداغوجي للمؤسسة المستقبلة. كما أنّها قد تسمح له أيضا بملاحظة مختلف المناهج والتطبيقات في وضعيات سيكولوجية مختلفة ومتنوعة.

9- المنهجية والأدوات المستعملة:

يمكن الإشارة هنا إلى أنّ الممارسة التطبيقية للمختص النفسي واسعة المجال ووفيرة الأدوات والتقنيات، منها القياسات النفسية والمعاينة النفسية والاهتمام بدراسة السيرة، أي وبمعنى أدق إنّ التدريب العملي التطبيقي يعتمد على:

- **المقابلة الإكلينيكية:** وهي أهم أدوات الفحص الّتي يعتمد عليها المختص النفسي في جمع البيانات، والّتي تمكّنه من الإجابة على تساؤلاته، وبالتّالي الوصول إل تحديد مشكلة المفحوص بشكل منهجي ودقيق.

وفيما يلي نموذج مختصر للمقابلة التمهيدية:

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
المجلس العلمي

➢ **البيانات العامة:**

- اسم المفحوص:
- تاريخ ومكان الميلاد:
- السن:
- الجنس:
- السوابق العائلية:
- اسم الوالد أو ولي الأمر:
- المهنة / الوظيفة:
- العنوان:
- الجهة الموجه منها .

➢ **معلومات عن الأسرة** (التي تعيش تحت نفس السقف): تخص كلّ فرد كمن أفراد العائلة، أي أنّها تعني كلّ واحد على حدا.

- الاسم (الأم / الأم / الأخ، ..الخ):
- السن:
- درجة القرابة:
- مستوى التعليم:
- المهنة:
- ملاحظات حول الحالة :
- ملاحظات حول التاريخ التّطوري للأسرة:
- البيئة المنزلية: مثل: نظام النوم، الحالة الاقتصادية للعائلة – الدخل، العلاقات الداخلية والخارجية
- معلومات حول حالة المفحوص الآنية:
- حالة الأم الصّحية والنفسية أثناء الحمل:

❖ هل هو طفل مرغوب فيه؟

❖ الحمل كامل أم أنّه طفل خدج؟

❖ هل هناك محاولة إجهاض؟

❖ تناول الأم أدوية أثناء الحمل؟

❖ كيف تمت الولادة، والرضاعة والفطام.

❖ الأمراض بصفة عامة.

➢ النمو الحركي:

- بداية الجلوس:
- بداية المشي:
- نطقه للكلمات الأولى:
- النطق للجمل الأولى:
- التحكم في التّبول:

➢ النمو الاجتماعي: حياة المفحوص الاجتماعية:

- وقت الفراغ وطريقة استعماله:
- علاقته بأفراد أسرته:
- علاقته بأصدقائه:
- نشاطاته وهواياته:

➢ معلومات حول:

- الأمراض العضوية:
- العاهات الجسمية:
- الحياة المدرسية: تاريخ الالتحاق بها، درجة المواظبة، الصعوبات.... الخ

هذه المعطيات يمكن تدعيمها بمعلومات نأخذها من مصادر مختلفة: شهادات الأولياء والأقارب والأصدقاء... الخ، وحتى نتائج فحوصات سيكولوجية أو طبية أخرى.

ملاحظة: ليس من الضروري أن تخضع عملية الإلمام بهذه البيانات والمعلومات إلى أسلوب صلب وتسلسلي وفي حصة واحدة أو اثنين.

- **الملاحظة الإكلينيكية:** وهي الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معيّن، يقصد به متابعة ورصد تغيراته كي يتمكّن الباحث من وصف وتقويم السلوك.
- **دراسة الحالة وتاريخ الحالة:** إنّ دراسة الحالة هي الدراسة الشاملة للحالة (المفحوص/ العميل)، حيث يسعى من خلالها المختص النفسي إلى المعرفة الشاملة والدقيقة لخصائص الحالة وما تتميّز به من ديناميات ودوافع شعورية ولا شعورية، سوية ومرضية، وما يتصف به سلوكها من شذوذ أو سواء، وما تتميّز به من قدرات ذهنية معرفية واستعدادات الشخصية على أوجه القوة والقصور. فالهدف من دراسة الحالة هو تجميع المعلومات ومراجعتها وتحليلها وتركيبها وتنظيمها وتلخيصها ووزنها إكلينيكيا.

ويعتبر تاريخ الحالة جزءا من دراسة الحالة، حيث أنّ دراسة تاريخ الحالة يتناول دراسة مسحية وطولية للنمو منذ وجوده، والعوامل المؤثرة فيه إضافة إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية، والخبرات الماضية والتاريخ التربوي والتعليمي والصحي، والخبرات المهنية والتوافق النفسي. إنّ الهدف من تاريخ الحالة هو المساعدة على فهم سلوك الفرد في صورة تطورية.

إنّ الفرق بين دراسة الحالة وتاريخ الحالة هو أنّ دراسة الحالة هي بمثابة قطاع مستعرض لحياة الفرد، في حين أنّ تاريخ الحالة هو قطاع طولي لحياة الشخص، أي أنّها دراسة تتبعيه لحياة الفرد (أنظر الإطار 1).

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

الإطار 1:

تاريخ الحالة:

عبارة عن بيانات خام

وهو قصة شخص واحد، وقد تصل منها إلى انطباعات أو فروض أو نقط بداية لمواصلة البحث، ولكن يصعب التعميم منها أو التحقق من صدقها تجريبياً

ويمكننا تلخيص خطوات دراسة الحالة كما يلي:

- **البيانات الأولية والمشكلة:**
  - الاسم:
  - الجنس:
  - تاريخ الفحص:
  - مكان الفحص:
  - دوافع الفحص:
  - نوعية الطلب:
  - الأخصائي النفسي:
- **الخلفية التاريخية:**
  - بيئة المفحوص: ومنها البيئة الجغرافية والثقافية، الخ

المجلس العلمي

- النمط العائلي: جمع مجموعة من المعلومات المتعلقة بالوضعية الأسرية: سن الوالدين، مهنة الوالدين، عدد الإخوة، الترتيب بين الإخوة، نوعية العلاقات الأسرية، الخ.
- التاريخ الشخصي: ظروف الولادة، طبيعة مراحل التطور النمائي الحسي الحركي، الخ
- التاريخ التعليمي: جمع مجموعة من المعلومات المتعلقة بالوضعية التعليمية: مستويات التحصيل الدراسي، العلاقات مع الأقران، الميول والهوايات، مجالات الاهتمام، الخ
- التاريخ المهني: جمع مجموعة من المعلومات المتعلقة بالوضعية المهنية و/ أو التكوينية، الخ
- التاريخ الجنسي والزواجي: جمع مجموعة من المعلومات المتعلقة بالوضعية الأسرية أو الزوجية، الخ.
- التاريخ الطبي:الاستقصاء حول الحالة الصحية البدنية، النفسية والعقلية: المزاج، الانفعالات، الخ.
- الاهتمامات والعادات الأخرى: منها الهوايات ومختلف الأنشطة والعادات والعلاقات الخارجية.

➢ **نشأة وتطور المشكلة أو المرض:**

تاريخ المريض بشكل عام: السوابق المرضية هي عبارة عن سيرة ذاتية للمفحوص، حيث أنّ المعلومات المتعلقة بماضي المفحوص، والّتي تمّ تجميعها من طرف المختص النفسي. تساعد على فهم نشأة وتطور المشكلة.

هذه البيانات من شأنها أن تسمح بإعطاء نظرة عامة على الماضي ولكن أيضا الوضع الحالي للمفحوص لربط تجربته ومعاشه مع الإشكالية المطروحة

➢ **المظهر الحالي والسلوك العام:** يمكن الاعتماد على شبكات الملاحظة.

- الهندام:

المجلس العلمي
نظافة الملابس

- اللغة التعبيرية: المهارات اللغوية، القدرات(غير اللغوية) التنظيمية الإدراكية
- الحركات اللاإرادية:

➢ **القدرة على التركيز:**

في حالة تسجيل بعض الصعوبة لدى المفحوص في التركيز أو أشار هو إلى ذلك، يمكن القيام بقياس قدرته على التركيز والانتباه والذاكرة العاملة وسرعة معالجة المعلومات.

➢ **محتوى التفكير:**

الاستقصاء حول انشغالات المفحوص، ومعتقداته واتجاهاته، الخ.

➢ **الوظائف الحسية والقدرات العقلية:**

تقييم درجة اتصال المفحوص بالبيئة والواقع، وكذا وعيه وذاكرته وقدرته على فهم المواقف وتعبئة وظائفه العقلية لحل المشكلات الّتي تواجهه في بيئته، وتشمل:

- الوعي بالزمان:
- الوعي بالمكان:
- الذاكرة العاملة:
- الاستيعاب والفهم:
- الذكاء:
- الاستبصار وسلامة الحكم:

➢ **الاختبارات النفسية:**

تعتمد عملية انتقاء الاختبارات والمقاييس الّتي يمكن استخدامها على طبيعة المشكلة المطروحة. لكن بشكل عام تستخدم الاختبارات التالية:

- اختبار الشخصية متعدد الأوجه **(MMPI)** لدراسة الشخصية
- مقياس ويكسلر لقياس الذكاء

المجلس العلمي

- مقياس ويكسلر للذاكرة
- قائمة بيك للاكتئاب (خالد عبد الرازق النجار. 2008) (بتصرف)

➢ **التشخيص:**

تعتمد عملية التشخيص هذه على ثلاث مراحل مهمة:

- مرحلة الوصف، والتي يتم من خلالها تحديد الأعراض، ثم
- مرحلة التأويل البنيوي بواسطة التجميع ضمن مجموعات، وتليهما
- مرحلة التفسير ومعالجة المعلومات (أي الشرح والتوضيح) رغم أنه لا يوجد تحديد قاطع لهذه الأمراض (الأعراض) كما هو الحال في المجال الطبي.

❖ **الاختبارات النفسية:** الاختبار هو مجموعة من المثيرات الّتي أعدّت لتقيس بطريقة كمية أو بطريقة كيفية (نوعية) العمليات العقلية والسمات أو الخصائص النفسية. وقد يكون هنا المثير أسئلة شفهية أو أسئلة كتابية ، وقد تكون سلسلة من الأعداد أو الأشكال الهندسية أو صور أو رسومات. وهذه كلّها مثيرات تؤثر على استجابة الفرد.

لكن بالرغم ما تمنحه الممارسة التطبيقية للمختص النفسي العيادي إلاّ أنّ الطالب المتربص يجد نفسه ملتزم ببعض القواعد أثناء قيامه بالتربص الميداني، ذلك أنّ استخدامه لتلك الأدوات والتقنيات المتعددة والمختلفة، يعتمد في أساسه على الطريقة والنظام اللّذين تعمل بهما المؤسسة المستقبلة، أي أنّها تخضع، قبل كلّ شيء، إلى عادات ونظام المؤسسة المستقبلة.

من هنا وجب على الطالب المتربص أن يعلم أنّ واقع التربصات الميدانية قد يفرض عليه الالتزام ببعض الضوابط الخاصة بالتطبيقات الميدانية مثلما سيتضح ذلك فيما يلي:

المجلس العلمي

- **المقابلة:**

إنّ المقابلة العيادية هي عبارة عن وسيلة أو أداة تقييمية نوعية تتصف بالمرونة والليونة، تسمح لنا بفهم الآخر.

تعتمد تقنية المقابلة على ثقة المفحوص في الفاحص، كما تعتمد على تبادل العلاقة، ولذلك فهي تتطلب حسن الإصغاء للآخر واحترامه.

إنّ نوعية المقابلة تعتمد على قدرة المختص النفسي في إقامة علاقة مع المفحوص وجعله في موضع ثقته.

إنّ المقابلة العيادية لا تقتصر على جمع المعلومات حول الاضطرابات أو زمن وقوع الأحداث في حياة الشخص، بل أنّها تستدعي الذهاب إلى أبعد من ذلك بأن نولي انتباهنا نحو التوظيف النفسي للمفحوص، الأمر الّذي يتطلب من المختص النفسي دقة وحسن الإصغاء إلى الآخر.

إنّ عملية الإصغاء مرتبطة بالملاحظة العيادية. فكما يقول Gilbert Beville : «الإصغاء هو أن تكون منتبها لما يتم قوله ولما يتم فعله».

عندما نقوم بعملية الإصغاء، فإنّ الشخص المستقبل يعيش حالة تعاطف وجداني مع الشخص المتحدث، أي أنّه سيضع نفسه مكانه وأ نّه سيدرك الوضعية بذهنية الآخر. فهو سيقوم بتجميد مؤقت لأفكاره وسيحاول فهم ما يفكر فيه المتحدث دون سوء نية أو ادعاء كاذب.

يشير كل من (Sabon .G et Jivel.J-M, 1990) إلى أنّه أثناء المقابلة، سيقوم المستجوب (أي المستقبل) بتحليل الإشارات المنتجة من طرف المستجوب (أي المرسل): الكلمات، الإشارات، الحركات، الأصوات، الصور، وذلك دون تحريف أو تعميم، وهو بذلك يميّز ثلاث مستويات لعملية الإصغاء:

- المستوى الأول: المعاش Le Vécu، ويتعلّق الأمر بالانتباه لما يتمّ قوله وما يتمّ فعله، وبشكل هاص محاولة فهم أدوات اللغة (الكلمة- التركيب- الأسلوب) أي الرمز المستعمل من طرف المتحدث.
- المستوى الثاني: التبصر Le réfléchir في هذا المستوى يتعلّق الأمر بتفسير ما تمّ قوله من طرف المتحدث دون تعميم انطلاقا من أفكاره أو مشاعره هو، أو ما يضن أنّه صحيح وصادق.
- المستوى الثالث: الإحساس Le ressenti، ويتعلّق الأمر هنا بالإصغاء لمشاعر المتحدث. فكلّ واحد لديه مشاعر وانفعالات حول المعلومات المتبادلة والعلاقة الّتي سيتمّ إقامتها. وهذا ما يتطلب القدرة على تحليل كيفية إدراك الأخر. (التصفية Filtrage).

مبادئ وتقنيات الإصغاء:

إنّ عملية الإصغاء هي أكثر من أن تكون مجرد تقنية. فهي حالة كيان، إذ يمكن تلخيص بعض المبادئ البسيطة والأساسية الّتي قد تساعد في عملية الإصغاء أثناء المقابلة فيما يلي:

- احترام الصمت: إنّ هذه العملية قد تتطلب تحكما كبيرا في الذات، إذ يمثّل الصمت زمنا قويا في العملية التواصلية، ولكن لا يجب التخوف منه. فهو يعبّر عن الحاجة إلى التركيز وضرورة التدقيق. فقد تؤدي محاولة سدّ الصمت من خلال أخذ الكلمة في غير حينها إلى خطر تجميد المتحدث. وعليه فقد تفقد المقابلة من حدتها وهو ما قد يفقد المتحدث اهتمامه بموضوع مهم قد تطلّب منه تفكيرا.
- إعادة الصياغة: تعتبر هذه التقنية المفتاح الأساسي للعملية التواصلية. فإعادة الصياغة تتمثّل في تكرار ما تمّ قوله، إلاّ أنّ ذلك لا يعني تكرار كلمة بكلمة لما تمّ التعبير عنه من طرف المتحدث، وإنّما القيام بعكس فكرة الآخر بطريقة تركيبية دون

زيادة أو حذف لما تمّ قوله. وهذا ما يسمح بعدم التفسير أو الحكم على ما تمّ قوله قبل الحصول على جميع المعلومات اللازمة. إنّ هذه التقنية تمنح المتحدث دليلا بأنّ المتحدث إليه يتتبع أفكاره، وبأنّه يحاول فهم الرسالة دون ذاتية.

- التيقظ والانتباه: إنّ حسن الإصغاء يعني أن يولي المستمع انتباها كبيرا لما يقوله المتحدث، وذلك من أجل الاحتفاظ بفكرة تمّ التعبير عنها بشكل غامض في لحظة ما، لكن دون أن يتمّ التوسع فيها، حيث يكفي أن نعود إلى تلك الفكرة من خلال إعادة الصياغة، كأن نقول : « لقد قلت سابقا (أو آنفا) أنّ .....» من أجل الحصول على توضيحات تبدو ضرورية.
- وضع ملخصات وتركيبات جزئية: من الضروري أن يقوم المتحدث إليه بتلخيص منتظم لما تمّ قوله، لأنّ هذه العملية لديها نفس مفعول إعادة الصياغة، الأمر الّذي يجعل المتحدث يشعر بأنّه مفهوم، وبالتّالي يكتسب ثقة أكبر في نفسه.
- النظر إلى المتحدث وجها لوجه: إنّ عدم النظر إلى المتحدث وجها لوجه قد يجعله يحس ببعض الإحراج زمن تمّ قد يصبح حذرا. هذا من جهة، زمن جهة أخرى فإنّ وضعية النظر وجها لوجه تسمح للمتحدث إليه بأن يلاحظ بشكل أثر دقة الإشارات التواصلية غير اللفظية، والّتي تعتبر مصدر دلالة على الترابط بين « ما يقال» و«ما لم يتمّ التعبير عنه» أو«ما لم يقال».
- مراقبة ردود الأفعال والإيماءات: أي أنّ على المتحدث إليه أن ينتبه لما يصدر عنه من ردود أفعال وإيماءات، كأن يعبس وجهه في صورة توحي بالشك أو الموافقة بشكل نظامي (أوتوماتيكي لا إرادي أو لا شعوري) ما قد يؤدي إلى إمكانية تضليل المتحدث. وقد يصل الأمر إلى تجميد أفكاره. وعليه فإنّ الحيادية هي أفضل سلوك يسمح للمتحدث التعبير بحرية.

وقد تتم هذه المقابلات في أشكالها الثلاث التالية:

- مقابلات يقوم بها الأخصائي المهني بحضور المتربص الذي يبقى في مكان منعزل يقوم بالملاحظة والإنصات.
- مقابلات نوعا ما مزدوجة بين المهني والمتربص على أن يتم تقديم هذا الأخير كزميل مهني.
- مقابلات يقوم بها المتربص بمفرده أو بحضور المختص النفسي المهني.

- الملاحظة:

تعتبر من أهم الوسائل البحثية الّتي بواسطتها واعتمادا على الحواس، يحصل من خلالها المتربص على المعلومات ويستكشف العلاقات المختلفة المؤثرة في الظواهر الّتي يقوم بملاحظتها. ومن عوامل نجاح الملاحظة العيادية سرية المعلومات والموضوعية في تسجيل وتفسير السلوك، والدقة في الإجراء.

وهي طريقة من الطرق التي يقوم فيها الباحث بتتبع الظاهرة التي يريد دراستها وتسجيل كل ما يدركه بدقة وموضوعية.

تبدأ الملاحظة من خلال النظر والإدراك الدقيق لشخص في وضعية ما، ذلك أنّ الهدف من الملاحظة هو البحث عن أجوبة دقيقة لأسئلة دقيقة. ويمكن تحديدها بشكل عام كما يلي:

الملاحظة العلمية:

التعريف: الملاحظة العلمية = الملاحظة المعدة	هي عبارة عن تقنية الهدف منها إيلاء الاهتمام والانتباه بشكل منظم ودون حكم ودون تفسير أو تأويل لموضوع ما (شخص أو جماعة، أو نشاط، أو مكان، أو حدث أو وضعية، ...) مع تدوين ملاحظات منظمة من أجل إعادة منهجية لما تمّت ملاحظته

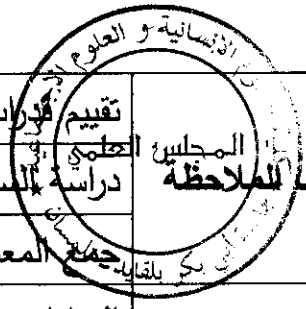

أهداف الملاحظة	تقييم قدرات الفرد أو الأفراد (المفحوص، المربيين، ...)
	دراسة السلوك ضمن/في وضعية محددة.
	جمع المعطيات حول ظاهرة ما.
مزايا وعيوب الملاحظة	**المزايا:** - التقاط أو تسجيل السلوك لحظة حدوثه (أي دون وسيط) - نوع من الأصالة في السلوك مقارنة بما يقال ويكتب (الغير معلن Le non dit).
	العيوب: - تعديل محتمل للسلوك بسبب وجود الملاحظ. - طرح مسألة موضوعية الملاحظة: الأمر يتعلق هنا بحدود إدراك الإنسان. - خطر تفسير الحقائق الملاحظة.
المنهجية	**الاستكشاف:** تحديد الهدف من الملاحظة (تعريف). تحديد متغيرات موضوع الملاحظة. تحديد الإجابات الممكنة وتشفيرها.
	بناء شبكة الملاحظة: الهدف من بناء شبكة الملاحظة هو تسهيل عملية الملاحظة (ماذا نلاحظ؟ ماذا نسجل أو ندون؟). تنظيم وتهيئة المتغيرات في جدول أو إطار يحوي خانات من أجل ملئها. تخصيص مكان لتدوين وتسجيل ظروف سير الملاحظة. ضرورة تجريب شبكة الملاحظة من أجل التدريب على جمع المعلومات.

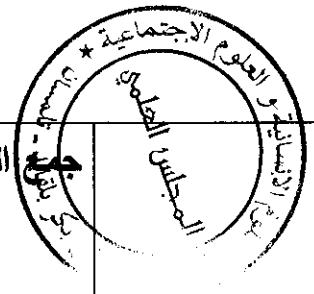

	جمع الملاحظات: ملأ شبكة واحدة لكل ملاحظة (سلوك، وضعية، ...). تحديد مدة الملاحظة.
	تحليل النتائج: **1-فرز شبكات الملاحظة:** وتتضمن: وصف الأحداث. التنقيط أو العد إن وجد مجال لذلك (حسب طبيعة شبكة الملاحظة). الكشف عن العلاقات بين العناصر الملحوظة (إذا كانت الملاحظة تخص عدد كبير من الأفراد). الكشف عن كيفية التطور عبر الزمن إذا تكررت نفس الملحوظة عند نفس الفرد (مثلا: شبكة ملاحظة الألم). **2-تحليل النتائج:** تجنب التعميمات المعجّلة.

إذن فإنّ عملية الملاحظة تتطلب مرحلتين أساسيتين تتحقق من خلالهما أهدا الملاحظة: هما التحضير والتنفيذ، واللّتان تلخصان فيما يلي:

- ❖ الانتباه: والّذي يسمح بتوسع عملية الإدراك لبعض مواضيع أو مظاهر الأشياء. إنّ درجة الانتباه يمكن لها أن تتنوع بتنوع وثراء الفعل الإدراكي:
  - شاهد، أبصر، أدرك، رأى، نظر، اكتشف، لاحظ، .
  - فحص وتفحص، وتأمل وتبصر، وهذا يعني أنّ تنوع عملية الملاحظة مرتبط بتنوع وتغير موضوع الملاحظة ومكانها، ..

المجلس العلمي

❖ وعمل «ذكي» أي «معرفي»، وهذا يعني أنّه يجب على الملاحظ أن ينتقي عدد صغير من المعلومات ضمن مجال أو «حقل إدراكي» واسع تقدم إليه.

إن عملية الملاحظة لا يمكن لها أن تتم إلاّ إذا توفرت الشروط الّتي من شأنها أن تسهل هذه العملية ومنها:

- المكان، والزمان (زمن الملاحظة – عدد الملاحظات)، الإطار
- جهاز الملاحظة: والّذي غالبا ما يستدعي نوع من التنظيم التنفيذ من حيث تقنية جمع المعلومات بطريقة شبه مقننة(انتباه وإصغاء، أخذ المعلومات، شبكة التقييم).

❖ ثمّ تجميع وتسجيل المعلومات: ما تجدر الإشارة إليه هنا هو أنّه في علم النفس العيادي، ما نلاحظه هو عبارة عن مؤشرات indices (الآثار التي يمكن ملاحظتها). وهنا يمكن طرح مسألة العلاقة بين المؤشر والبعد الذاتي الكامن للملاحظ، ذلك أنّ نفس المؤشر قد يحيلنا إلى عمليات مختلفة ويوحي بوجود وظائف مختلفة للبعد الذاتي حسب السياق (الّتي تم فيه).

❖ تفسير المعلومة من أجل إعطائها معنى: وهو ما يعرف بالمستوى التفسيري والتأويلي، وهذا يعني أنّ الحقيقة أو الفعل الملاحظ يعبّر عن الفرد أو الموضوع، لكن دون أن نتجاهل أهمية الزمان والمكان.

يقول Ciccone (1998) في هذا السياق: «إنّ الملاحظة تسمح ببروز معنى كموني، أي محتمل لما تمت ملاحظته، وبتحديث العلاقة مع المختص النفسي" هنا والآن"، ومحاولة تعيين الحدود الذاتية».

كما يمكن القول أنّ الملاحظة العلمية المنظمة تهدف بصورة عامة إلى جمع معلومات عن طريق تسجيل الظواهر السلوكية الدالة وإعطاؤها معنى من خلال إعادة وضعها ضمن

الديناميكية والسياق وتاريخ الفرد. فالملاحظة تهتم بمجموع التصرفات اللفظية وغير اللفظية، والتفاعلات في مرجعيتها وعلاقتها بذاتية الفرد.

ومن أجل الحصول على معطيات ومعلومات بشكل علمي مقنن، يمكن الاعتماد على شبكة الملاحظة، والّتي تهدف إلى تنظيم الملاحظة باستعمال لوائح أو قوائم أو بنود جاهزة، لضبط الظواهر المرصودة ووصف الأنشطة والسلوكات والمهارات المرئية. وتتضمن شبكة الملاحظة مجموعة من العلامات والرموز المتفق عليها، لرصد مجموعة من المعطيات والوضعيات والأفعال بشكل علمي مقنن. بمعنى أنّ شبكة الملاحظة بمثابة لوائح تسجيلية، وبنود معطاة، وعناصر منتقاة ومكوّنات واصفة، وبنيات نسقية، يملؤها الملاحِظ بدقة متناهية، لفهم وضعية القسم وتفسيره (حمداوي. 2014. ص63).

نموذج شبكة الملاحظة:

تحليل للوضعية الحالية:

اسم ولقب الطفل: ..... المستوى الدراسي: .....

محاور الملاحظة		**التقييم (تحديد الزمان والمكان)**
المجال العام	الحالة الجسمية (الصحة، لقابلية للتعب، ..الخ)	
	النضج الوجداني والاجتماعي	
	– سلوك "متفاعل" بشكل زائد أو منخفض – وجود نزاعات – هيجان: في تحرك مستمر – عدوانية – انطواء حول الذات	

	تصرفاته أثناء مختلف النشاطات المدرسية – متى يحدث السلوك – ما هو النشاط أو النشاطات الّتي تثير السلوك – ما هي العناصر المثيرة لهذا السلوك – ما هي وتيرة حدوث هذا السلوك – ما هي مدة حدوث السلوك	
المجال النفسي	القدرة على العمل مع الآخرين	
	الاستقلالية الفردية	
	القدرة على التذكر	
	القدرة على التكيف مع وضعيات أو مواقف جديدة	
	فكر متفتح وفضولي	
	التحكم في الجسم والحركة (اندفاعية؟)	
المجال البيداغوجي	الاستقلالية في العمل، التنظيم والمنهجية	
	يتّبع التعليمات	
	عفوي	
	نوعية العمل (الإتقان، اللامبالاة، ..)	
	القدرة على الإصغاء (الانتباه، التركيز، ...)	
	المقاومة اتجاه المدرسة	
	القدرة على العمل الجماعي	
اللغة اللفظية التواصلية	القدرة على التواصل	
	التحكم في أخذ الكلمة: – أثناء العمل الجماعي – أمام المدرس	

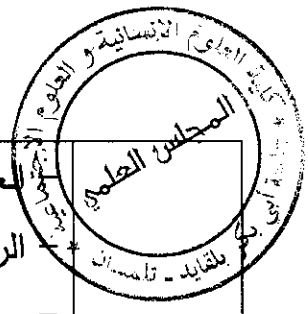

	– العلاقة مع الأقران – الرفض – يستولي على الانتباه: يغيّر أو يحول مجرى الأحداث – يعزل نفسه	
	العلاقة مع المدرس: التعاون، الرفض، وقِح، رفض السلطة، خجول، خائف،....الخ	
المجال الأسري	المحيط أو البيئة الأسرية – وجود أو غياب الأولياء – الحرمان التربوي: ما نوع هذا الحرمان	

عناصر العملية التحليلية	
1) التمييز بين السلوكات من حيث الأثر والمدى: أثرها وانعكاسها على الطفل	
2) هل أنّ السلوك الملاحظ "السلوك المشكل" يُعقِد عملية تعلم الطفل أو الفصل (الأقران) – هل نحن أمام مشاكل قصيرة المدى: أي أنّها لا تُضر بعملية التعلم – سواء بالنسبة للطفل أو بالنسبة للعملية التعليمية ككلّ	
3) ما هي طرق التواصل المفضلة مع: –الأقران – المدرسين – الأشخاص البالغين الآخرين	
4) هل يوجد خطر على الطفل وما هي طبيعته	

5) هل يوجد خطر على الآخرين وما هي طبيعته وجود سلوكيات متكررة وخطيرة تهدد نظام الفصل وجو عملية التعلم، والّتي تشكل خطراً على الطفل (التلميذ) وعلى الآخرين (المحيطين به)	
6) تقديم استنتاج عام حول الحالة	

- الاختبارات والمقاييس:

ما تجدر الإشارة إليه هنا أنّ بعض المؤسسات المستقبلة للطلبة المتربصين قد ترفض رفضا باتا تطبيق الاختبارات أو المقاييس النفسية أيا كان نوعها داخل المؤسسة، وبالتالي فإنّ الطالب المتربص ملزم باحترام القانون الداخلي للمؤسسة، والاكتفاء بإجراء كلّ من المقابلة والملاحظة، في حين نجد أنّ البعض الآخر قد يتيح الفرصة للطالب بإجراء وتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية. وعليه وجب على هذا الأخير أن يعلم أنّ القيام بتطبيق الاختبارات أو المقاييس النفسية يمنحه فرصة التدريب على ما يطلق عليه اسم «المعاينة القياسية»، حيث تعتبر وسائل القياس، إلى جانب المقابلات والملاحظات، من الأدوات والتقنيات الهامة والأساسية بالنسبة للمختص النفسي أثناء أدائه لعمله، ذلك أنها تمده بوسيلة قياسية جدا مهمة.

إنّ التجربة القياسية هي عملية لا يمكن تعويضها بما هو نظري فقط. وعليه فإنّ التربصات الميدانية تمنح طالب علم النفس فرصة التعرّف والتدريب على كيفية تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية. كما تسمح له بالتعرّف والتدريب على كيفية القيام بالحصيلة السيكولوجية (أنظر الإطار 2)، والّتي تعتبر الخطوة الأولى والأساسية الّتي ينبغي للمختص النفسي أن يقوم بها أثناء ممارسته الميدانية المهنية.

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

الإطار 2:

الحصيلة السيكولوجية

هي مجموعة من الاختبارات والمقاييس المستخدمة من أجل تقييم الوظيفة المعرفية والوجدانية لشخص ما، وذلك من أجل وضع تشخيص.

إنّ الهدف من الحصيلة السيكولوجية أو الحوصلة النفسية هو القدرة على تحديد مختلف الاستعدادات والإشكاليات وخصائص الشخصية الخاصة بأي فرد جاء من أجل الفحص لأسباب متعددة

10- كيفية الإشراف على التربص:

يخضع التربص إلى إشراف مزدوج يقوم به كلّ من:

- الأستاذ الجامعي الباحث، والّذي كما سبقت الإشارة إليه من قبل، يقوم بإعطاء مجموعة من الدروس التوجيهية حول كيفية تحضير التربص وكذا كيفية تفعيله.
- ومشرف مهني على مستوى المؤسسة المستقبلة، والّذي غالب ما يكون مختص نفسي، مهمته مرافقة المتربص في عملية الاستكشاف والتعرف على مهنة المختص النفسي وكذا المهام الموكلة له داخل المؤسسة.

11- التدريس: توجيهات نظرية حول التربص:

وهي عبارة عن مجموعة من الدروس يقدمها الأستاذ الجامعي المشرف على التربص.

إضافة إلى ما تحصل عليه الطالب من معارف نظرية وتطبيقية و/ أو توجيهية خلال مساره التعليمي الأكاديمي الجامعي، فإنّه سيستفيد من دروس حول موضوع التربص الهدف منها تمكين الطالب المتربص من اكتساب معرفة ودراية تسمح له بالتحكم أكثر وفهم أفضل للمحيط المهني من خلال تزويده بطرق وتقنيات مناسبة ومتكاملة.

ويحتوي البرنامج البيداغوجي على:

- تدريس نظري ذو صلة مباشرة بالممارسة المهنية لعلم النفس العيادي، والّتي عامة ما تتمحور حول أهم المواضيع والإشكاليات المطروحة في الميدان المرتبطة بالمؤسسات ذات التكفل النفسي العيادي.
- دروس حول خطوات إجراء التربص وكذا الإجراءات المتعلقة به (الإدارية والبيداغوجية).

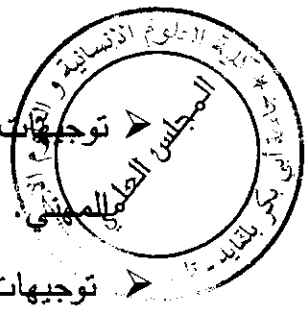

- توجيهات حول أهم وأكثر الأدوات والتقنيات والمقاربات المستعملة في الوسط
- توجيهات حول شروط وقواعد إجراء التربص، وكذا أهم ضوابط آداب وأخلاقيات مهنة المختص النفسي العيادي.

هذا ويتوجب على الطالب المتربص حضور المحاضرات (الدروس) الّتي يقدمها الأستاذ الجامعي الباحث، والّتي تمّ خلالها التطرق إلى أهم الخطوات والمراحل الّتي تتطلبها عملية القيام بالتربص وكذا المتابعة الدورية للتربص.

من المنتظر أن يقوم الطالب المتربص بإعداد أدوات لملاحظة النشاط، والتفكير (أي العلاقة بين النظرية والتطبيق المهني). وعليه، فإنّ المتربص مطالب بأن يقوم ببعض القراءات النظرية ذات العلاقة بالمكان الّذي سيجري فيه التربص.

وعليه يُنصح هذا الأخير بأن يحمل معه دفترا كي يدون فيه جميع ملاحظاته.

12- كيفية المصادقة على التربص:

تخضع عملية المصادقة على التربص إلى عدة معايير، أهمها:

- المواظبة
- شهادة التربص.
- ورقة تقييم نشاطات المتربص، والّذي يجب أن تتم المصادقة عليها من طرف المشرف المهني على التربص، ثم الأستاذ المشرف الجامعي
- تقرير التربص، والّذي تتم كتابته وفق تعليمات الأستاذ المشرف.

13- قواعد وأخلاقيات المهنة:

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
المكتبة المركزية

إنّ وظيفة القواعد والقوانين الموضوعة ضمن آداب وأخلاقيات مهنة المختص النفسي هي تحديد واجبات المهنيين اتجاه بعضهم البعض واتجاه المفحوصين، وكذا تحديد الحد الأدنى من المعايير الّتي تمثل القيم المعنوية الضرورية لممارسة مهنة المختص النفسي (انظر الإطار 3).

الإطار 2:

مفهوم أخلاقيات المهنة أو الأخلاقيات

هي ذلك النظام الّذي يتمّ وضعه لتوضيح القواعد المتعلّقة بممارسة مهنة معيّنة بما يحقق صالح المجتمع، ويحقق الممارسة السليمة لهذه المهنة، ويساعد في تحقيق أهدافها الرشيدة ذلك أنّ النظام مواثيق الشرف The code of ethics الّتي تحكم الممارسة وحدودها بين الصواب والخطأ.

يجب الحرص والتأكيد هنا أنّه على المتربص أن يحترم آداب وأخلاقيات المهنة الخاصة بالأخصائي النفسي العيادي أثناء تربصاته، لأنّ ذلك سوف يسمح للمتربصين الآخرين بالاستفادة من فرصة التربص من بعده، لأنّ أي تجاوز لهذه القواعد يعطي الحق الكامل للمؤسسات المستقبلة بإلغاء الاتفاق ورفض أي تربصات أخرى. ومن أهم هذه القواعد والأخلاقيات ما يلي:

- احترام السر المهني: إنّ المختص النفسي يطلع على أمور ومعطيات حساسة أحيانا، وهو بذلك ملزم بعدم نقلها للآخرين، إنّه من واجبه أن ينقل إليهم فقط المعطيات الّتي تمكّنهم من التوصل إلى قرار سليم يحفظ للمفحوص توازنه، وهو ملتزم اتجاه المفحوص بأن لا يعطي إلاّ ما استدعى مصلحته، وأن يكون معروفا

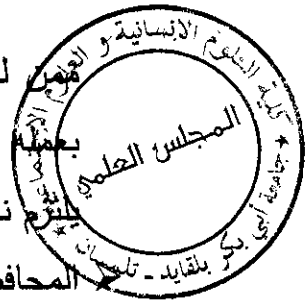

ممن لهم صلة بأمره. ومن الواضح، في هذا الإطار، أنّ الأخصائي النفسي يقوم بعمله هذا دون تزييف أو تحريف للواقع، وإلاّ أساء إلى الأمانة اتجاه الآخرين الّذين يلتزم نحوهم مهنيا.

- المحافظة على سر هوية المفحوص/ العميل: أي عدم الإدلاء بأي معلومة أو الإشارة إلى أية معلومة أو أسماء أو أوصاف الحالات الّتي من شأنها أن توحي بهوية المفحوص أو الإساءة إليه .
- احترام حقوق الشخص: ويقصد بها احترام حرية الأشخاص وحماية حقوقهم.
- الإبقاء على سرية البيانات والاستجابات الخاصة بالعميل وعدم تقديمها لأشخاص أو مؤسسات بدون موافقته أو موافقة ولي أمره.
- احترام الآخر والتعامل معه كشخص كلّي في وضعية كلّية، له سلوكه ومشكلاته، وليس كموضوع علم أو بحث أو حب استطلاع.
- تجنب أساليب الاستجواب وأساليب الإلحاح والضغط للوصول إلى المعلومات لأنّ في ذلك اعتداء معنوي على المفحوص.
- تجنب السطحية والتسرع: إذ من أكثر التصرفات معرضة للخطأ المعرفي أثناء الفحص النفسي التسرع في إطلاق الأحكام انطلاقا من أعراض أو مؤشرات سطحية.
- إنّ عملية إجراء الاختبارات والمقاييس النفسية يجب أن تخضع للشروط المنهجية والضوابط الأخلاقية لتطبيقها لأنّها معرضة للكثير من سوء الاستخدام والتسرع والأحكام الخاطئة الّتي قد تسيء إلى المفحوص.

كما أنّ الدرجات الّتي يتحصل عليها الأخصائي النفسي باستخدام المقاييس والاختبارات النفسية هامة جدا، ولا يجب أن تعطى هذه الدرجات الّتي تحصلت عليها الحالة إلاّ للأشخاص المدربين على تفسيرها أو الّذين يستخدمونها بطريقة لائقة.

- ضرورة موافقة المفحوص أو ولي أمره على تطبيق الاختبارات النفسية عليه دون ضغط أو إجبار.
- التأكيد على كيفية تقديم المتربص إلى المفحوص (الحالة) وبشكل أخص التأكد من الحصول على الموافقة الواعية للمفحوص مثلما أشار إلى ذلك Odile Bourguignon بالقول: «قبل القيام بأي تدخل، يجب على المختص النفسي أن يتأكد من حصوله على الموافقة الواعية للمفحوص حول جميع إجراءات التدخل ومنها إمكانية حضور أشخاص آخرين أثناء المعاينة، ومنهم المتربص».
- عدم استخدام الأخصائي النفسي لأدوات وأجهزة تسجيل إلاّ بعد استئذان العميل وبموافقته.
- لا يجوز نشر الحالات الّتي يدرسها الأخصائي النفسي، أو يبحثها أو يعالجها أو يوجهها مقرونة بما يمكّن الآخرين من كشف أصحابها منعا للتسبب في أي حرج لهم، أو استغلال البيانات المنشورة ضدهم. وإذا ظهر احتمال وقوع أضرار نفسية أو اجتماعية أو جسمية بسبب الدراسة، فعلى الأخصائي النفسي أن يتوقف عن العمل لحين مراجعة خطته أو إجراءاته للتأكد من أنّ النتائج المتوقعة تستحق الاستمرارية.

عموماً يمكننا التأكيد على أنّ الغاية من وضع ميثاق أخلاقي خاص بكلّ مهنة هي في الأساس محاولة جادة يسعى من خلاله أصحاب المهنة ضمان جودة النشاط الّذي يقومون به وتوفير خدمة نوعية للمستفيدين منه. وفي السياق نفسه، يتضّح جليا أهمية التزام الأخصائي النفسي نحو المهنة، ونحو المفحوص وكذا نحو زملائه في المهنة، والّذي يرمي في الأساس إلى التنبيه بضرورة التحلي باليقظة في كلّ ممارسة، وإلى الوعي ب:لّ تعقيداتها خاصة منها التطبيقية العملية بما يضمن للمهنة الاحترام والمكانة اللائقة، وللأخصائي نضجا مهنيا فعليا.

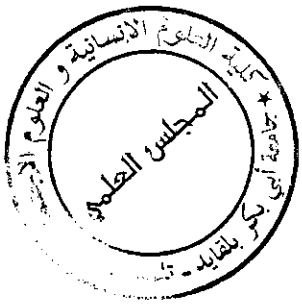

14- كتابة تقرير التربص:

14-1- الفرق بين تقرير التربص والمذكرة:

ما تجدرا الإشارة إليه أنّه غالبا ما يتم الخلط بين المذكرة وتقرير التربص. لكن في حقيقة الأمر هناك فرق بينهما:

إنّ تقرير التربص مرتبط بشكل مباشر وعميق بالتجربة المعايشة داخل المؤسسة (أو المركز أو المصلحة) المستقبلة، إذ لا وجود لتقرير تربص دون وجود مؤسسة إجراء التربص فيها.

في حين أنّ المذكرة هي عبارة عن عمل بحثي يمكنه أن يتم خارج المؤسسة. وقد يكون نظريا تحليليا.

يمكن تحديد ووصف تقرير التربص بأنّه يتضمن ثلاث تقارير: أحدها خاص بالعمل المنجز من طرف الطالب (داخل المؤسسة المستقبلة)، والثاني خاص بالوسط الّذي تمّ إجراء التربص فيه، والثالث خاص بالتجربة الّتي اكتسبها الطالب أثناء قيامه بالتربص.

هذا يعني أنّ التربص سمح للطالب باكتساب كفاءات مهنية وخبرة مهارة، كما أنّه يضع الطالب على المحك.

وأما الهدف من إنجاز المذكرة هو استكشاف مجال علمي وتحليله واستخراج أفكار أصيلة من خلاله وبواسطته، أي جلب حجر لبناء المعرفة.

يعتبر تقرير التربص أكثر واقعية من المذكرة. فهو يسلط الضوء على مجموع الملاحظات والإجراءات أو النشاطات الّتي تمّ اتخاذها أثناء التربص.

في حين أنّ المذكرة تعتبر أكثر نظرية. فهي تطرح إشكالية تحتاج إلى تطوير وإنماء وتحليل بواسطة منهجية بحثية. فالطالب هنا يعتمد على القراءات والتجارب والنظريات.

إنّ الهدف الرئيسي من المذكرة هو البحث والطرح والبرهنة. وأما الهدف من التربص فهو الملاحظة والتفسير.

14-2- الهدف من كتابة التقرير:

إن كتابة التقرير حول التربص لا تهم الأستاذ على وجه الخصوص، إذ تمكنه من تقييم مدى فعالية التدريس ومدى استيعاب الطالب للمادة (المقياس) محل التربص فحسب، بل إن كتابة التقرير تهم وتفيد الطالب بقدر كبير، إذ تسمح له بالتعبير عن مجموع التجربة الميدانية وما احتوته من تساؤلات واهتمامات وصعوبات,...الخ

ومن جهة أخرى فان كتابة التقرير تعد تجربة مهنية تضع الطالب المتربص أمام وضعية عيادية (إكلينيكية) قد تحدد وبشكل واسع مدى استعداد الطالب لممارسة مهنة الأخصائي العيادي.

14-3- شكل ومضمون التقرير:

- **الشكل**: إن تقرير التربص عبارة عن وثيقة مركبة ذات أهداف محددة مسبقا، يجب كتابتها بأسلوب واضح ودقيق، يخضع لمعايير التقديم التي تخضع لها الأعمال والأبحاث الجامعية. ولا بأس أن نوضح هنا أنّه على الطالب المتربص أن يدون، وبصورة دقيقة، كل ملاحظاته وتصوراته حول مجموع النشاطات التي قام بها أو شارك فيها.
- **المضمون**: و يحوي:
  - تقديم شكر للأشخاص الذين ساهموا (سواء بالمساعدة أو المرافقة) في تسهيل عملية التربص.

- مقدمة تضمّ تقديم الموضوع، وأهميته والهدف منه مع تحديد إشكالية التقرير وتوضيح أهم المصطلحات الواردة فيه وعلاقتها بموضوع التربص .

- ثم يحوي التقرير الأجزاء التالية:

- وصف للمؤسسة محل التربص: ويتضمن :

- نبذة تاريخية عن المؤسسة (متى أسست؟ لماذا؟ كيف؟, ...الخ)

- وصف للمحيط بكل محتوياته: خصائص المصلحة (المركز)، والأشخاص الذين تستقبلهم المصلحة، والمؤطرين، والمشاريع العلاجية أو التربوية، والنشاطات التي يشرف عليها المركز، ومختلف الإستراتيجيات المستعملة من طرف المتدخلين.

- وصف نشاطات نفسانيو المركز (فهناك بعض المؤسسات الّتي تعتمد على نفسانيين مختصين في مجالات عدّة : علم النفس العيادي- التربوي- الأرطوفونيا-.....الخ) ، والأهداف المسطرة من طرف الطالب المتربص وما ترتب عنها من نشاطات.

- ملاحظات خاصة بالطالب عن مجموع العناصر الموجودة داخل محيط التربص، (كيفية تنظيم العمل داخل المؤسسة المعنية، كيفية توزيع المهام والمسؤوليات، نوعية العلاقات الاجتماعية للعمل، ونوعية التواصل داخل المؤسسة)، حيث تعتبر هذه العملية من أهم خطوات صيرورة التربص كونها تعكس مدى قدرة الطالب على الملاحظة العلمية الدقيقة، والقدرة على التحليل والتركيب والتنظيم.

وبشكل عام، فإنّ التقرير من شأنه أن يعكس المظهرين الأساسيين التالين لعملية التربص:

- النشاطات والأعمال الّتي تدرب عليها المتربص وكيفية تنفيذها.
- كيفية الاستفادة من التربص، مع ذكر أهم الصعوبات الّتي واجهت الطالب أثناء عملية التربص وكيفية التصدي لها.

كما يمكن أن يتضمن هذا الجزء "دراسة حالة" أو "تحليل لوضعية خاصة".....الخ.

ولا بأس أن يختم هذا الجزء بوضع ملاحظات وتوصيات واقتراحات تكون بمثابة تقييم للتجربة الميدانية.

– يختم التقرير بخاتمة مختصرة وقائمة مراجع وملاحق.

ملاحظة: لابد من التأكيد هنا أن أي معلومة أو نسخ لأي وثيقة يمكن لها أن تسيء بشكل أو بآخر للأشخاص أو أن توحي بهويتهم قد تستدعي متابعة قضائية (وهذا العنصر يدخل ضمن أخلاقيات المهنة).

المجلس العلمي

كيفية تقديم التقرير

يعتبر هذا التقرير عملا أو بحثا جامعيا، وعليه فهو يخضع لمقاييس ومعايير الأعمال البحثية إذ يجب تقديمه في شكله التالي:

- **واجهة تقرير التربص** (صفحة الغلاف): وتحوي:
  - تسمية الجامعة.
  - تسمية الكلية والقسم.
  - مستوى التعليم –المقياس– المسؤول البيداغوجي (المشرف أو المؤطر في الجامعة وعلى مستوى المؤسسة المستقبلة).
  - عنوان تقرير التربص.
  - اسم ولقب الطالب.
  - تاريخ فترة التربص.
  - السنة الجامعية.
- **الشكر**: يوجه الشكر على وجه الخصوص لكلّ من الأستاذ المشرف الجامعي والمشرف المهني، وإلى كلّ من ساهم في إنجاز العمل. كما يمكن تقديم الشكر إلى العميل أو المفحوص إذا قام الطالب المتربص بدراسة حالة.
- **الفهرسة**: (صفحة محتويات تقرير التربص)، حيث يتأكّد الطالب من اختياره للمصطلحات المستعملة في عناوين التقرير بدقة، والحرص على ترقيم كلّ من الفصول ومحتوياتها وكذا صفحات التقرير بشكل واضح.
- **المقدمة**: يقوم الطالب بتوضيح الهدف من اختياره لموضوع ومكان التربص مع إبراز أهميته إضافة إلى طرحه لإشكالية موضوع التربص.

- **محتوى تقرير التربص:** ويتعلّق الأمر هنا بالهيكلة العامة لجميع محتويات التقرير، والّتي تمت الإشارة إليها أعلاه.

1- **المؤسسة وقطاعها التربوي- الصحي- السيكولوجي:**

- ماهية القطاع التربوي / الصحي / والنفسي: تاريخ وتطور القطاع.
- تحديد المهام أو النشاطات الّتي قام بها المتربص داخل المؤسسة (التذكير بأهم الخطوات).
- كيفية تنظيم العمل في المؤسسة / أو المصلحة / أو المركز / أو..... : كيفية توزيع المسؤوليات والمهام.
- وصف المحيط الاجتماعي للمؤسسة التواصل الداخلي، ونوع العلاقات، وكيفية وسرعة انتقال المعلومة.

2- **العمل على موضوع التربص:**

- التذكير بأهم المصطلحات والمفاهيم ذات العلاقة بموضوع التقرير.
- التحليل والوصف باستخدام مختلف أدوات ووسائل البحث العلمي.
- تقديم بعض الاقتراحات بناء على التصور الشخصي للممارسة المهنية للمختص النفسي والتجربة الميدانية.

3- **التقييم الشخصي للتربص:**

- إبراز المهارات والمعارف المكتسبة.
- أهم الصعوبات والعراقيل وكيفية تجاوزها.

- **الخاتمة:** وهي عبارة عن تلخيص لأهم النتائج المستخلصة من التجربة الميدانية الّتي قام بها الطالب المتربص.
- **المراجع**

- **الملاحق**: وتأتي على رأس قائمة الملاحق الشهادة المصادق عليها من طرف المشرف المهني (في المؤسسة)، والّتي من شأنها أن توضح أنّ الطالب قام بجميع خطوات التربص.

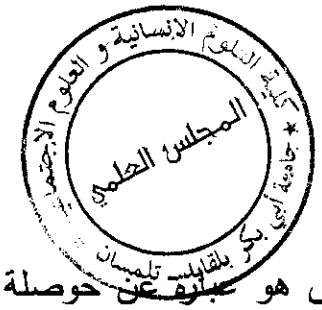

15-نموذج كيفية كتابة تقرير تربص ميداني

كما تمت الإشارة إلى ذلك من قبل، فإنّ تقرير التربص هو عبارة عن حوصلة لما تم اكتسابه والقيام به أثاء التربص من طرف الطالب، وذلك من بداية التربص إلى نهايته بإتباع الخطوات المذكورة والمشار إليها آنفا.

ويمكن للطالب المتربص أن يجد نموذجا لكيفية كتابة تقرير تربص تمّ إنجازه من طرف إحدى الطالبات المتربصات [السنة الثالثة علم النفس العيادي للسنة الجامعية 2017/2016]، والّذي قد احتوى على أهم خطوات كتابة تقرير التربص].

وقد تمّ حذف جميع المعلومات "الشخصية" و"الخاصّة" بالأفراد والمؤسسة مع المحافظة على الهيكل العام للتقرير.

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية * المجلس العلمي * جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان *

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تقرير تربص

(أقيم بمركز التوحد [AAT] بمدينة تلمسان للحصول على شهادة الليسانس في علم النفس العيادي)

Rapport de stage

(Effectué Au Centre Autisme Tlemcen [AAT]
Pour L'obtention D'une Licence En Psychologie Clinique)

من إعداد الطالبة: .....

مسؤولة التربص: .....

السنة الجامعية : ...../.....

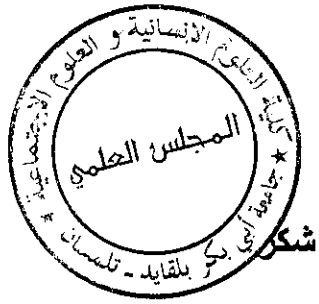

الفهرس

كلمة شكر

مقدمة.....1

I. **بعض العناصر الهامة**..... 2

1. **تعريف التوحد**.....2

2. **أدوات تشخيص اضطراب التوحد** 2

أ/ سلم تقييم توحد الطفل (Childhood Autism Rating Scale, CARS).....2

ب/ اختبار مقابلة تشخيص التوحد المعدل

(Autism Diagnostic Interview Revised, L'ADI-R) 3

ج/ اختبار الملاحظة البيانية لتشخيص التوحد (Autism Diagnostic Observation Schedule, L'ADOS).....3

3. **طرق التكفل باضطراب التوحد** 3

أ/ طريقة ABA 3

ب/ طريقة TEACCH.....4

ج/ طريقة PECS..... 4

II. المؤسسة: مركز التوحد بتلمسان 6

1. **تقديم المركز** 6

أ/ التأسيس 6

ب/ طاقم الموظفين الطبي والتربوي بالمركز 6

ج/ مقاصد المركز 7

ج/ التنظيم المعمول به في المركز 7

2. **مسار تربص الطالبة بالمركز** 10

3. **اليوم الذي قضته الطالبة في قسم الإدماج المدرسي بمدرسة "ابن باديس" بتلمسان**..... ...13

III. **التحليل المؤسساتي** 15

1. ما هو التحليل المؤسساتي؟ 15

2. التحليل المؤسساتي لمركز التوحد بتلمسان (AAT).....15

IV. دراسة الحالة 18

1. تاريخ الحالة 18

2. التشخيص..... 18

3. التكفل بالحالة بمركز التوحد بتلمسان 19

4. إعادة تقييم شدة التوحد بعد التكفل باستخدام سلم تقييم توحد الطفل (CARS) 20

خاتمة 21

المراجع 22

الملاحق

المجلس العلمي

كلمة شكر

أود أن أشكر بالأول وبقوة أستاذتي المشرفة الجامعية [.....] على إرشادها القيم الذي ساعدنا بقوة للقيام بهذا التربص.

كما أوجه أيضا تشكراتي الحارة وامتناني للأستاذة المشرفة على مستوى المؤسسة، ومديرة مركز التوحد بتلمسان [.....]، التي منحت لي فرصة القيام بهذا العمل، والذي لبى كل انتظاراتي في الميدان.

كما أوجه شكري الوافي أيضا لأستاذتي [...] على استقبالها الحار، وعلى ما قدمته لي من إرشادات ونصائح العمل في الميدان ساعدتني كثيرا في إنجاز هذا العمل.

أوجه شكري أيضا للطاقم العمالي في مركز التوحد بتلمسان على الاستقبال وحسن المرافقة والمزاج.

أوجه الشكر أيضا إلى الأطفال الذين التقيت بهم في المركز، وخاصة الطفلة ***صباح*** *التي قمت بدراسة عيادية عليها، أشكرهم جميعا على إتاحتهم لي فرصة التعرف على حقيقة الاضطراب النفسي في حياة الإنسان، وعلى المعارف الميدانية الثمينة والمليئة علما وإنسانية.*

المجلس العلمي

مقدمة

يعتبر اضطراب التوحد أحد مشكلات الصحة العمومية. حيث تؤكد المنظمة العالية للصحة الفرنسية (HAS, Haute Autorité De Santé) أنّ نسبة انتشار الاضطراب تعادل 150/1، وتصل هذه النسبة إلى 88/1 في الولايات المتحدة الأمريكية. إن هذه الأرقام تدل على التطور المذهل لهذا الاضطراب في هذه السنوات الأخيرة.

في إطار تحضير شهادة الليسانس في علم النفس العيادي، ومنذ ثلاث سنوات مضت وأنا أتابع دروسي الجامعية، تمنيت أن تتاح لي فرصة القيام بتربص نهاية الليسانس على مستوى مركز متخصص يوفر العناية والتكفل النفسي تجاه أطفال التوحد سيما مركز التوحد بتلمسان، وذلك لإعجابي الكبير بالمناهج المتبعة في المركز، والممارسة المهنية لأعضائه (مختصين نفسانيين، ومربيات)، وهذا ما وجهني إلى البحث عن تكوين جامعي ومهني في ميدان علم النفس المرضي للنمو.

حقق مركز التوحد بتلمسان الذي أنشأ مؤخرا في 2013، نجاحات في ميدان التكفل بأطفال التوحد. لذلك أردت الاقتراب من فرق العمل في هذا المركز للتعرف على برامج العمل وطرق التكفل بأطفال التوحد.

إن هذا التربص كان فرصة لي للاحتكاك بواقع العمل الميداني، وتعميق معارفي حول اضطراب التوحد. كما سمح لي أيضا بالحصول على أجوبة لتساؤلات لطالما شغلت بالي طويلا، هي:

- هل تقل شدة التوحد جراء تكفل نفسي ملائم؟
- هل يمكن للطفل المتوحد أن ينخرط في المؤسسة التربوية (المدرسة)؟

المجلس العلمي
كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

1/ عناصر هامة:

1.1/ تعريف اضطراب التوحد:

إن التوحد هو من أحد الاضطرابات النمائية العصبية، يتميز بمجموعة من السلوكات غير المتجانسة ويحتاج إلى تدخلات علاجية مختلفة، هي تابعة لخصوصية الاضطراب.

إن مجموعة اضطرابات التوحد كانت سابقا تعد من الاضطرابات الدخيلة على النمو لدى الطفل (Troubles envahissants du développement, TED)، ولا زال استعمال المصطلح قائما حتى الآن في التصنيف العالمي للأمراض العقلية، الطبعة العاشرة (CIM 10) المنشورة من طرف المنظمة العالمية للصحة (OMS). في هذه الآونة، تغيرت التسمية لاضطرابات التوحد، وتحولت إلى "اضطرابات طيف التوحد" (Troubles Du Spectre De L'Autisme, TSA).

وفي التصنيف العالمي للأمراض العقلية، والمصنف للتوحد من بين الاضطرابات الدخيلة على النمو، يعرف هذا الاضطراب بأنّه يمثل مجموعة من الاضطرابات تتميز بتفاعل اجتماعي ووسائل تواصلية مختلة في الكيفية والتبادل، وبالإضافة إلى اهتمام ونشاط جد محدود، والنمطية في السلوك والتكرارية. إنّ هذا الاختلال الكيفي هو العنصر الدخيل للنشاط السلوكي لدى الفرد، في كل مواقف حياته.

1.2/ أدوات التشخيص لاضطراب التوحد:

إن تأكيد تشخيص اضطراب التوحد في مركز التوحد تم باستخدام أدوات القياس التالية:

أ- سلم تقييم توحد الطفل (CARS):

والّذي تعرفه (**بغدادلي، 2006**) بأنّه سلم تشخيصي يسمح بتقييم شدة اضطرابات التوحد. إنّ هذا الاختبار يقيس 14 مجالا سلوكيا من مجالات السلوك المتفاوتة الاختلال في اضطراب التوحد، كما يسمح بتقييم مستوى الاختلال العام الذاتي للاضطراب. يحصل الفرد في كل بند من الاختبار على علامة الواحد تدل على السوية، وتنتقل العلامة صعودا إلى العدد أربعة في حالة الخطورة القصوى لشدة الاختلال في الاضطراب. ويتمّ حساب الدرجة الكاملة من خلال عملية الجمع، فإذا كانت الحصيلة بين 30 و 36 درجة، فإنها تناسب حالة التوحد الخفيف، أما إذا تعدت 36 درجة، فإنها تعني حالة التوحد الشديد.

ب – استمارة تشخيص التوحد المراجعة (L'ADI-R):

إنها أداة قياس شبه موجهة للأولياء، يقاس من خلالها وجود التوحد لدى الطفل. إنها مجموعة من الأسئلة تركز على وصف سلوكيات الطفل الآنية والتي ظهرت خلال السنة الرابعة إلى الخامسة من عمر الطفل، وذالك في 3 ميادين سلوكية، كما ورد في التصنيف العالمي للأمراض العقلية العاشر (CIM 10)، وهي جودة التفاعل الاجتماعي، التواصل واللغة، ثم الاهتمام المحدود ، وسلوكياته النمطية (**بغدادلي 2006**). إن مدة استعمال الأداة تعادل الساعتين تقريبا.

ج – أداة الملاحظة التشخيصية للتوحد (L'ADOS):

إنها أداة ملاحظة شبه موجهة، تحتوي على 4 مقاييس تخص النمو اللغوي, تستخدم هذه الأداة مع الطفل ابتداء من السنة الثانية من العمر، وكذالك مع الراشد من مختلف الأعمار النمائية، فتكون نتيجة الاختبار في هذه الأداة تتراوح بين الغياب التام للغة إلى مستوى اللغة المعقدة. ولقد تمت عملية التقنين للأداة مع عينة قدرها 381 طفلا. كما تمت مراجعة الأداة مؤخرا (L'ADOS-G)، والتي تركز على ملاحظة العناصر التالية: التواصل، التفاعل الاجتماعي المتبادل، اللعب، السلوكيات النمطية والاهتمام ضيق المجال (المحدود). ويستغرق كل مقياس من المقاييس الأربعة التي تحتوي عليها الأداة، ما يعادل 30 إلى 45 دقيقة من الوقت.

إنّ نتائج الأداة هي مشفرة، وتحتمل التأويل الموجه وفقا لعتبة تشخيص التوحد على غرار التشخيص النموذجي الوارد في التصنيف العالمي للأمراض العقلية العاشر (CIM 10) أو التشخيص الإحصائي للأمراض العقلية الرابع (DSM 4), كما هو الحال بالنسبة لـ (ADI-R)، فإن استخدام (L'ADOS) يتطلب تكوين وتدريب خاص ومحكم. كما أنه أداة قياس فارقية تسمح بتحديد الفرق في التشخيص بين اضطرابات طيف التوحد(TED) واضطرابات اللغة الخاصة **(بغدادلي 2006)**.

2.2 طرق التكفل بالتوحد:

يعتمد مركز التوحد بتلمسان على تقنيات التكفل التالية:

1/ تقنية التحليل العملي للسلوك (ABA):

فحسب (YERSIN, 2012) إنها تقنية علمية تعتمد على تحليل السلوك عمليا.ويعتبر العالم (SKINNER, 1938) أول من أسس البحث في هذه الطريقة، حيث أنّ البحث في علم

النفس الأساسي سمح بالكشف عن مجموعة من القوانين التي تحكم السلوك، من بينها قانون التعزيز الذي أوضح بأنّ السلوك يتغير على أساس ما يترتب عنه من نتائج.

إن أهداف تقنية التحليل العملي للسلوك هي كالتالي:

- الرفع من قدرة التواصل، والتّعلم والسلوك الاجتماعي المكيف.
- تعليم الفرد كيف يتعلم مع التركيز على الملكات التالية:
  - تركيز الانتباه
  - التقليد الهادف
  - تنمية الإرسال والاستقبال في اللغة
  - تنمية الملكات شبه الأكاديمية والاستقلالية الفردية
  - التخفيض من السلوكيات غير المناسبة
  - المساعدة على إنماء قدرات جديدة

2/ تقنية التعامل مع التواصل المعاق في التوحد (TEACCH):

إن هذه الطريقة تقوم على المقاربة النمائية التي تعتمد على مراحل نمو الطفل في إعداد التكفل النفسي الملائم. إنّ البرنامج المعتمد في هذه التقنية يرمي إلى تكفل معرفي وسلوكي، يعمل فيه الأولياء ومحترفي التكفل على تنمية كفاءات الطفل التوحدي، وتعليمه استراتيجيات التعويض المعرفي السلوكي (YERSIN, TEACCH, 2013)

إن أهداف برنامج هذه الطريقة هي:

- الرفع من القدرة التواصلية، والتعلم، والسلوكيات الاجتماعية المتكيفة.
- تعليم الفرد كيف يتعلم وهو ماسك الانتباه، التقليد الهادف، إنماء إرسال الكلام واستقباله، الملكات شبه الأكاديمية، والاستقلالية الفردية.

- التخفيض من السلوكيات غير المناسبة.
- المساعدة على تنمية قدرات جديدة.
- تسهيل الإدماج في الوسط العادي للطفل التوحدي، لتعلم سلوكيات جديدة.

3/ تقنية تبادل التواصل بالصورة (PECS):

تركز هذه الطريقة على مبدأ إنشاء عملية تواصلية عفوية ناجحة بين أطفال التوحد والوسط المحيط بهم. تعتمد هذه الطريقة على استخدام مجموعة من الصور تحتوي كل صورة منها على كلمة معزولة. يبدأ التعلم في إطار هذه التقنية بالقيام بتمرينات بنيوية، يقترح فيها على الطفل التوحدي التعرف على أنشطة وظيفية معززة بجوائز معتبرة (كأن يتحصل الطفل على ما يطلب، أو الحصول على أدوات اللعب المفضلة في حالة الاستجابة المنتظرة منه)(YERSIN, PECS, 2012) .

إن أهداف هذه الطريقة هي كالتالي:

- المساعدة على إنشاء تفاعلات تواصلية تلقائية (مثلا، تحريض الطفل المتوحد، وهو في عزلة، على الالتفاتة نحو الآخر)
- المساعدة على اكتساب الفهم المطلوب من وظائف عملية التواصل
- إن الفكرة العامة والمركزية في هذه الطريقة التكفلية، لإحياء عملية التواصل لدى الطفل المتوحد، هي العمل على جعل الطفل يتعلم ممارسة الحرص وهو يطلب الأشياء المرغوب فيها، عن طريق تبادل الصور مع الرفيق في عملية التواصل، باستخدام محرض فيزيقي، ثم بصورة مستقلة في مرحلة لاحقة. ثم تدريجيا، يتعلم الطفل استخدام الجهاز (PECS) لطرح أسئلة أو الإجابة عن أسئلة مطروحة عليه.

- مساعدة الطفل المتوحد على تلقين اللغة (يمكن أن يكون هذا الهدف هدف ثانوي).

ب/ المؤسسة: مركز التوحد بتلمسان

1/ تقديم المركز

أ/ التأسيس

في مارس 2013، تم إنشاء المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد. يستقبل المركز أطفال مصابين باضطراب التوحد تتراوح أعمارهم من 3 إلى 13 سنة. يتواجد هذا الأخير بمدينة تلمسان (05 شارع الاستقلال)، و هو مسير من طرف جمعية التوحد تلمسان l'Association Autisme Tlemcen (AAT)، و هي جمعية تتكون من أولياء الأطفال المصابين باضطراب التوحد ومجموعة من المختصين. (تضمّ الجمعية 60 عضوا، منهم 11 عضوا دائمون).

شركاء المركز:

- المؤسسة الخيرية حاج مصطفى بن قلفاط منصورة، تلمسان.
- جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

مصادر التمويل:

- هبات الآباء ومساعدات المحسنين.

ب/ طاقم الموظفين الطبي والتربوي بالمركز

يتكون المركز من 19 موظف:

- ثلاثة دكاترة في علم النفس.

- 9 أخصائيين نفسيين.
- 5 مربيات متخصصات.
- عاملة نظافة.
- حارس يومي.

الطاقم الطبي:

- طبيبين مختصين في طب الأمراض العقلية.
- طبيبة مختصة في التخدير والإنعاش.
- طبيبة عامة (الصحة المدرسية).

مقاصد المركز

- الاهتمام والتكفل بأطفال التوحد.
- إنشاء مراكز وأقسام خاصة بأطفال التوحد.
- تنظيم أيام تحسيسية ودورات تكوينية حول التوحد.

ج/ التنظيم المعمول به في المركز

ينقسم المركز إلى فضائين، فضاء خاص بالأطفال وفضاء آخر خاص بالمراهقين. يضم المركز حاليا 40 طفلا يقع سنهم بين 3 و 13 سنة، عشرون منهم يتم استقبالهم في الصبيحة (9سا-12سا)، والعشرون المتبقية يتم استقبالها في المساء (13سا30-16سا30)، يتم تقسيم الأطفال إلى خمسة مجموعات حسب أعمارهم وحسب شدة التوحد لديهم (المستوى 1، المستوى 2...).

طريقة توزيع النشاطات:

- استقبال الأطفال.
- نزع المحافظ والمعاطف وتعليقها في المشاجب (كل طفل له درج خاص به يحمل اسمه).
- أخذ استعمال الزمن الخاص بكل طفل مع بطاقة المادة المدرسية (أنظر الملحق 3).
- تقسم المجموعة إلى خمس وحدات تضم كل وحدة ثلاثة أطفال لكل مختصة.
- تدوم الحصة 30 دقيقة لكل وحدة يعلن عنها بواسطة جرس، ويتداول الأطفال على الحصص (حيث يوجد 4 مجالات: القسم، مجال التواصل، المجال المعرفي، المجال الحسي الحركي)

في الفضاء الخاص بالأطفال ، يتم سير الحصص على النحو التالي:

1. القسم:

هذا الفضاء مجهز بطاولات، كراسي، صبورة وأدوات مدرسية.

البرنامج:

- الكتابة على الكراريس.
- الكتابة على الصبورة.
- التلوين بالأقلام الملونة والمائية.
- عمليات حسابية.
- الربط بين المجموعات.

2. مجال التواصل:

هذا الفضاء مجهز بطاولات فردية، بطاقات خاصة بالأشياء وبطاقات خاصة بالأفعال.

البرنامج:

- التعرف على الأشياء و تسميتها.
- التعرف على بعض الأفعال وتقليدها.
- الربط بين الشيء والبطاقة الملائمة له.
- نطق بعض الحروف والكلمات والجمل.
- تقليد الأصوات.
- تعلم طريقة التواصل والتحية.
- تعلم طريقة التعبير عن الإحساس والتعرف عليها عن طريق الصور أو التمثيل من طرف المربية (البكاء، الضحك، الغضب، الجوع).

3. المجال المعرفي:

هذا الفضاء مجهز بطاولات فردية وألعاب تربوية.

البرنامج:

- تفكيك و جمع الأحرف لتكوين كلمات تتناسب مع الصور.
- تعلم الكمية عن طريق الأشياء والمجموعات.
- ترتيب الأشياء حسب الحجم، الطول، اللون.
- تفكيك وتركيب اللعب.

4. المجال الحسي الحركي:

يمثل هذا الفضاء قاعة رياضة مجهزة بكرات، حلقات، حواجز للقفز، كراسي...

الحركات العامة:

- تعلم القفز، الجري، المشي إلى الأمام، الوراء، اليمين، اليسار.
- المحافظة على التوازن.
- التنسيق بين الجانب السمعي الحركي والبصري.

الحركات الدقيقة:

- استعمال الأصابع لانتقاء الأشياء.
- عزل الأشياء الدقيقة حسب الشكل، اللون والحجم.
- تعلم استعمال المقص.
- اللصق بواسطة الغراء.
- إدخال حلقات في عمود أو خيط.
- رسم أو تلوين.

كما يُمنح للأطفال 30 دقيقة لتناول اللمجة ، غسل الأيادي، اللعب بالدراجة، استماع الموسيقى والرقص.

يقوم المركز كذلك بالنشاطات التالية:

- تنظيم حفلات أعياد الميلاد، المولد النبوي.
- تنظيم حفلات تذكرية باستعمال أزياء وملابس خاصة.
- تنظيم ورشات للتلوين أو الرسم.
- استقبال فرق موسيقية للتعرف على الآلات الموسيقية.

- الخروج إلى الحديقة في فصل الربيع للعب والتعرف على الطبيعة.

في الفضاء الخاص بالمراهقين، الذي تم تأسيسه في جوان 2016، تتم النشاطات بنفس الطريقة، إلا أنه في هذا الفضاء تم إضافة ورشات أخرى من بينها: ورشة الأعمال اليدوية، الطبخ...

مسيرتي التربصية بمركز التوحد بتلمسان:

إن اهتمامي باضطرابات طيف التوحد بدأ من زمن بعيد، حيث عرف هذا المرض انتشارا كبيرا في الآونة الأخيرة. لذا تعتبر عملية القيام ببحوث أخرى حول هذا الاضطرابمن شأنها أن تعطي الفائدة الكبيرة، وستعطي الدراسات الجديدة فيه معطيات أخرى نفتقد إليها، لكن نحتاج إليها لفهمه أكثر، وللتصدي له.

ولذلك حينما أتيحت لي الفرصة الثمينة للقيام بهذا التربص الميداني، فرحت كثيرا، ونفذ صبري من رغبتي في الإقبال عليه.

إن بداية التعرف على المركز بدأتها بتاريخ 26 جانفي 2017.

في نفس اليوم، فررت الانخراط في جمعية اضطراب التوحد بتلمسان، حيث استقبلتني مديرة المركز بحرارة شديدة ، وهي أستاذة أيضا بقسم علم النفس بجامعة تلمسان. أشكرها بالمناسبة الشكر الجزيل على اقتراحها وقبولها، بأن أقوم بالتربص في هذا المركز.

قمت بزيارة المركز بعد ذلك للتعرف على العاملين به، وكذلك مختلف الأدوات التربوية المستعملة من طرف أهل الاحتراف النفسي التربوي.

كنت أتوجه إلى المركز كل خميس طوال شهر فبراير، والنصف من شهر مارس، فكنت أرافق المختصين النفسانيين في التكفل بالأطفال الذين كانوا يأتون إلى المركز بانتظام.

يحتوي المركز على فضاء خاص بالأطفال، وفضاء آخر خاص بالأطفال في سن المراهقة. في مرحلة أولى بدأت التربص مع الأطفال، فتعرفت حينها على منهجية التكفل بالطفل التوحدي من طرف المختصين النفسانيين العاملين في المركز، ورافقتهم في قيامهم بالمقابلات العيادية مع أطفال التوحد، كما قمت معهم بالملاحظة العيادية لحالات التوحد المتواجدة بالمركز.

إن نظام العمل في المركز يفرض على كل مختص نفسي ومربي إتباع برنامج يتعلق بتنفيذ مجموعة من التمارين مع الطفل التوحدي، وفي اليوم الواحد. إن هدفي اليومي في المركز كان ملاحظة طرق التكفل بالطفل التوحدي في 4 مجالات. فكنت أحضر الحصص التكفلية كلها مع المختص النفسي والمربي، وذالك في المجال المعرفي، مجال التواصل، مجال الحركية (العامة والدقيقة)، وكذالك ما يطلق عليه مجال الصف.

إن التكفل بأطفال التوحد، وكذالك الأهداف المحددة مسبقا في إطاره، يتوقف على درجة التوحد التي يحددها القياس النفسي بالنسبة لكل طفل.

في المجال المعرفي مثلا، يتعلم الأطفال ذوي المستوى المتدني كيف نتعرف على الحروف وكذلك الأرقام أو الألوان، أو تعلم عملية "التأشير/ التصويب". في حين أن الأطفال ذوي المستوى الأعلى يتعلمون مثلا مفهوم "الكمية" ، تنظيم الأرقام أو الحروف، تركيب الجمل البسيطة، عملية الجمع...

وفي مجال التواصل، فإن الأهداف المراد تحقيقها مع المستوى الضعيف هي مثلا اكتساب القدرة على تقليد الأنشطة البسيطة باستخدام "الأشياء" (التعامل مع وجبة الأكل...)، أو تقليد الأصوات... . وأما أطفال المستوى الأعلى قليلا، فتعرض عليهم مثلا مواقف تعلم التعرف على الصور، أو الأشياء، تقليد أنشطة معقدة باستخدام "الأشياء"، الإخراج الصوتي للحروف، البحث عن أشياء وضعت بعيدا في مكان آخر خارج القاعة (خبز، مشط، علبة

حليب، صحون...). وإذا كان الطفل المتوحد من مستوى أعلى من المجموعتين السالفة الذكر، تعرض عليه أنشطة أكثر تعقيدا كالتعرف على أنشطة ذات الهدف المحدد، الإجابة على أسئلة بسيطة، تحديد مفاهيم "المكان" مثلا (فوق، تحت، على اليمين، على اليسار...)

وفي مجال "الحركية العامة"، يتعلم أطفال المستوى الضعيف كيف يستجيبون للتعليمات اليومية البسيطة كالاستجابة لطلب الجلوس، أو المكوث واقفا، أو المشي، أو التوقف عن الحركة، أو الصعود والنزول في الدرج مع مسك شيء ما في يده (أنظر الملحق 4). وفيما يتعلّق بالمستوى الأحسن قليلا يتعلم الطفل رمي الكرة في لعبة "القولف" في اتجاه معين، تنفيذ طلب الإتيان بأشياء معينة، أخذ كرة من اللون المطلوب ووضعها في الطوق المناسب من حيث اللون (الأحمر، الأزرق، الأخضر). أما أطفال المستوى الأعلى فيطلب منهم تعلم القيام بمهمات، كرمي كرة "القولف" في الخانة المكانية المناسبة، أخذ قطع الخشب الصغيرة (Lego)، بعدد ولون محدد، ووضعها في الطوق المناسب (يوجد في كل طوق بطاقة صغيرة مكتوب عليها عدد معين، وعلى الطفل أن يضع في الطوق قطع الخشب الصغيرة وفقا للعدد المكتوب في البطاقة).

وفي مجال "الحركية الدقيقة"، يتعلم الأطفال ذوي المستوى الضعيف وضع أعواد صغيرة في أثقاب، وضع الأشياء في فضائها المناسب على الألغاز الخشبية (Planches De Puzzles)... . والأطفال ذوي المستوى الأعلى يتعلمون كيف نعمل على تسليك الخيط عبر كرات لؤلئية...

وفي مجال العمل في الصف، يستخدم المختص النفسي ملفات تحتوي على مجموعة من التمارين (انظر إلى الملحق 5). من بين التمارين الموجهة للمستوى المتدني، نجد تمرين اكتمال الشكل عن طريق توصيل الخط كتابيا من نقطة إلى أخرى (المربع، المثلث، الدائرة). يطلب من الأطفال ذوى المستوى الأرفع كتابة جداول رقمية أو حرفية، أو يومية، أو شهرية أو سنوية...

يعمل في المركز على أن يكون لكل طفل متبوع نفسيا كراس يحتوي على العناصر التالية:

- برنامج المراجعة للحروف
- برنامج المراجعة للأرقام
- برنامج المراجعة للكلمات
- برنامج رسم الأشكال والتلوين
- تسجيل مسميات الأنشطة.

وبعد مرافقتي للمختصين النفسانيين في أعمالهم اليومية بالمركز، للتكفل بأطفال التوحد، توجهت إلى فضاء مكاني آخر يختص بالتكفل بالأطفال في سن المراهقة.

يستقبل المركز 8 مراهقين، ويتكفل بهم في 4 ميادين:

- الميدان المعرفي والتواصلي
- الميدان الرياضي
- ورشة الرسم والتقطيع والتلوين
- ورشة الطبخ.

في المجال المعرفي التواصلي، يتعلم المراهقين التعرف على الحروف والأشكال، وعلى أدوات الطبخ، والبستانية (أنظر الملحق 6)، كما يتدربون على القيام بأنشطة الطبخ والبستنة، والتعرف على المأكولات، تركيب كلمات من مجموعة من الحروف (أنظر المرفق 7)، اكتساب القدرة على التعرف على مجموعة من المفاهيم، كمفهوم الفضاء والفصول والزمن وساعة التوقيت.

وفي قاعة الرياضة، يقوم المراهقون بمجموعة من التمارين الرياضية مصحوبة بأداء موسيقي مريح (بساط الرياضة، الدراجة،). حضرت حصص كان الأطفال يقومون فيها

بتمارين محددة المعالم، كتمرين التعدي للحواجز، التحرك على البطن في بساط (أنظر الملحق 8)

وفي ورشة الطلاء والتقطيع والتلوين، يعمل المراهقون على تأدية أنشطة يدوية، كاللصق والتقطيع، الطلاء. يتعلمون أيضا كيف يستعيدون نماذج مرسومة بالقيادة المساعدة (أنظر الملحق 9).

وفي ورشة الطبخ، يتعلم المراهقون حركات الطبخ القاعدية، يبدِؤون في تعلم صب السوائل في الكأس، تعجين الخبز، تلوي قطعة كتان، تحضير مائدة الطعام، ثم في الأخير يتعلمون تقديم الخدمة اليدوية الخاصة بالخضر باستخدام الأدوات المناسبة.

اليوم الذي قضيته في قسم الإدماج المدرسي بمدرسة "ابن باديس" بتلمسان:

إن أطفال التوحد الذين يعرفون تطورا إيجابيا من حيث عملية التكفل النفسي يتم إدماجهم في المدرسة، حيث بدأت عملية الإدماج لأول مرة في مدرسة "ابن باديس" بتاريخ 4 أكتوبر 2015. توجهت إلى هذه المدرسة بتاريخ 22 فبراير 2017، وكانت لي رغبة في تحقيق الأهداف التالية:

- ملاحظة الارتقاء التربوي لأطفال التوحد المتواجدين بقسم الإدماج
- القيام بدراسة حالة على طفل توحدي تم إدماجه بالمدرسة، وتقييم درجة التوحد عنده، بعد مروره على مرحلة التكفل بالمركز، وإدماجه في القسم بالمؤسسة التربوية.

إن البرنامج التربوي الخاص بأطفال التوحد لا يختلف في الجوهر عن البرنامج العادي الموجه للأطفال العاديين، سوى أنه يأخذ بعين الاعتبار ضرورة تكييف البرنامج مع خصوصيات القدرة ونوعية توظيف القدرات لدى الطفل التوحدي. إنّ المعلمين المختصين في التعامل مع أطفال التوحد اعتمدوا على كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي، في إطار التعليم

الابتدائي العادي، إلا أنهم كيفوا منهجية التعليم، وكذالك التمارين التربوية، وفقا لقدرات الطفل التوحدي.

إن قسم الإدماج لأطفال التوحد بالمدرسة يخص 7 أطفال، 3 منهم يوجدون بالسنة الأولى ابتدائي، والأربعة الآخرين بالسنة الثانية. يدير التكفل بالأطفال مختص نفسي لكل مستوى. يتلقى الأطفال بالمدرسة دروس تربوية صباحا من التاسعة إلى الحادية عشرة والنصف، ومساء من الواحدة إلى الثالثة والنصف زوالا (أنظر الملحق 10 و 11). تدرس المواد التربوية التالية:

في الصباح لأطفال السنة الأولى (أنظر ملحق 12):

- التربية الإسلامية
- اللغة العربية
- الرياضيات

في المساء:

- القراءة والكتابة كل أيام الأسبوع
- مراجعة دروس التربية الإسلامية
- تمارين في اللغة العربية (كتابة الحروف في الأول أو في الوسط أو أخر الجمل)
- تمارين في الرياضيات (مفهوم الكمية: أكثر من – أقل من، مراجعة مفاهيم التوجيه المكاني)
- التربية التكنولوجية (مصدر المواد الغذائية، تصنيف المواد الغذائية)
- التربية المدنية (تشكيل البطاقة المدرسية الفردية)
- الأعمال اليدوية

في الصباح لأطفال السنة الثانية (أنظر ملحق 13):

- التربية الإسلامية
- الرياضيات
- اللغة العربية

وفي المساء:

- تمارين ومراجعة (في اللغة العربية، الرياضيات، التربية الإسلامية)
- التربية المدنية
- التربية التكنولوجية
- محفوظات

التحليل المؤسساتي:

ما معنى التحليل المؤسساتي؟

يعرف (Tilman , 2007) التحليل المؤسساتي بأنه تحليل يهدف إلى تحيين المقررات الحقيقية للسلطة المستورة تحت البديهية المغلوطة للظواهر.

إن (CASTORIADIS) الذي قام بعمل بحثي في "تصورية المؤسسات" في كتابه "الشيوعية والعمل البربري"، يقدم نظرة تحليلية للمؤسسات يركز فيها على 3 أبعاد:

- المؤسس عليه (l'institué)
- (l'instituant)
- (l'institutionnalisation)

أ- L'institué: يمثل هذا البعد في التحليل المؤسساتي مجموعة القيم والقواعد النظامية المسيطرة. إنه الأطر والأدوار والقوانين السائدة المؤسسة للنظام المؤسساتي. يمثل أيضا البعد الأيديولوجي للمؤسسة، وما يجري عليه العمل فيها.

ب- L'instituant: يمثل هذا البعد القوة المعارضة للنظام المعمول به

ت- L'institutionnalisation: يخص هذا البعد التفكير في اقتراح نظام مؤسساتي جديد عند وجود قوة معارضة للنظام.

التحليل المؤسساتي لمركز التوحد بتلمسان (l'analyse institutionnelle):

إن وضعيتي كطالبة محضرة لشهادة ليسانس في علم النفس العيادي، وكذا تجربتي جد المتواضعة، لا تسمح لي بصورة كافية القيام بمهمة التحليل المؤسساتي، الثقيلة في طبيعتها. إلاّ أنّ التربص الذي قمت به في المركز النفسي التربوي المختص بالتكفل بأطفال التوحد، كان لي فرصة ثمينة للتعرف على واقع الاضطراب النفسي، واكتشفت مع ذالك أن التكفل بأطفال التوحد أمر وارد ببلدنا وبتلمسان على وجه الخصوص.

تحليل المؤسس عليه للمركز analyse de l'institué:

أرى أن المركز يمشي بعزم كبير وصرامة. يقوم موظفيه بالأشغال المعهودة، وتطبق برامج التكفل بكل حذافيره. زيادة على العمل المنوط لكل موظف بالمركز، يضيف الموظفين أوقات عمل بالمركز تنظم فيها احتفالات أو دورات في التكوين المتواصل.

إن الموظفين بالمركز يعملون كأسرة واحدة يقدمون ما عليهم وأكثر، وتشكلت فيما بينهم علاقات مهنية عالية المفعول والفائدة.

أعتقد أن الهندسة المعمارية للمركز وزخرفة المكان (لون الحوائط، المساحات الخضراء...)، وكذالك الأفكار القوية للتكفل بأطفال التوحد (الألعاب التربوية، الموسيقى، ورشة الطلاء...)، دون أن أنسى الجهد الوافي المبذول من طرف المديرة، لا شك أن كل العناصر المذكورة ساهمت في جعل الأطفال بداخل المركز مقبلين أكثر على المتابعة النفسية، وهم يتسمون بهدوء ملحوظ، مغمورين بإحساسهم بنوع من السعادة، ويظهر من سلوكياتهم التطور الإيجابي المنتظر.

المؤسساتية l'institutionnalisation :

لم يردني شيئا سلبيا ملحوظا يستحق الذكر. المركز يقدم الكثير لأطفال التوحد كما قلت سابقا، ولأنه يقدم نتائج إيجابية في العموم بالنسبة لهم. لا يسعني أن أقترح نظام جديد لهذا المركز، لأن النظام الذي يمشي عليه برهن على محاسنه، ويمكن التماس ذلك من تتبع عملية العلاج والتكفل. أشجع الموظفين كلهم بالمركز على الاستمرارية في هذا الاتجاه، حفاظا على الضمير المهني الذي يتميزون به، والمبادرة العالية التي شهدنا ما أنجزوا من جرائها في مركز التوحد بتلمسان.

كخلاصة التحليل المؤسساتي لهذا المركز، أقول أن المركز النفسي التربوي المختص باضطراب التوحد لبَ الرغبة التكفلية وتعامل بشكل كبير مع الأهداف التي تم تأسيسه لتحقيقها. وإن تقرير الحصيلة المهنية الأخلاقية للمركز لسنة 2016 تبرهن على ذالك:

- في مارس 2016، نظم المركز يوم دراسي تحت عنوان "انخراط أطفال التوحد في المدارس العادية"، واختيرت في هذا الإطار تجربة مدرسة "ابن باديس".
- في أفريل 2016، تم إيداع برنامج بإذاعة تلمسان المحلية لترشيد الرأي العام وتوجيهه نحو قضايا الاستكشاف المبكر لمرض التوحد، ومدى الأهمية التي تجنيها هذه العملية لتحقيق التكفل الناجح لهذا المرض.
- تم أيضا تنظيم بالمركز دورة تكوين في علم النفس الحركي لصالح الأولياء والمحترفين.
- وفي 22 و23 أبريل من سنة 2016، نظمت دورة تكوين وتدريب المشاركون على استخدام وتأويل أداة للتشخيص المبكر للتوحد (l'ADOS 2) على يد الأستاذ الفرنسي (René Pry)
- وفي ماي من عام 2016، نظم يوم مفتوح على مرض التوحد بتلمسان. فتح المركز أبوابه لمجموعة من الطلاب من بعض الثانويات للتعرف على المرض، وكيف يتم التكفل بالأطفال المصابون به. كما مر الزوار أيضا على ورشة الطلاء والرسم الحر حيث تطلعوا على البرامج التربوية المتاحة.
- وفي جوان 2016، تم ترميم الفضاء المعماري الخاص بالمراهقين والقريب من المراهقة من أطفال التوحد.
- وفي سبتمبر 2016، تسجيلات جديدة لأطفال التوحد تمت، واستقبل المركز 12 طفلا توحدي جديد.

- وفي 30 سبتمبر و1 أكتوبر 2016، تم تنظيم ورشة عمل ثالثة منشطة من طرف الأستاذ (René Pry) الفرنسي، وذالك لتدريب المشاركين على استخدام وتأويل نتائج اختبار (CARS 2).
- وفي أكتوبر 2016، تم تنظيم اجتماع عام لأعضاء جمعية التوحد بتلمسان (AAT) ، وعالجت الجمعية العناصر التالية:

1-مدى تقدّم الأشغال لبنية أطفال التوحد في سن المراهقة.

2-حصيلة دخول أطفال السنة الجارية للمركز.

3-حصيلة تسيير قسم الإدماج المدرسي لأطفال التوحد بمدرسة "ابن باديس" بتلمسان.

كلية الآداب واللغة الإنسانية و العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

دراسة حالة:

تاريخ الحالة:

صباح هي طفلة عمرها 7 سنوات وتعيش في أسرة تتكون من 4 أفراد: الأب، الأم، والطفلان. الأولياء، من المستوى الاقتصادي المتوسط، لا يعانون من أي مرض. لكن الأخ، الذي عمره 5 سنوات ونصف، يعاني من اضطراب التوحد.

لقد تقدم الأولياء بالطفلة "صباح" إلى المستشفى في وقت سابق، لاستشارة مختص نفسي بالمكان بأمرها الطبي النفسي. السبب كان تخوف الأولياء من إصابة طفلتهما "صباح" باضطراب التوحد، وذلك بعد ظهور نوع من التواصل المضطرب والتفاعل الاجتماعي الرديء.

ومن خلال المقابلة التي أجراها المحترفون بالمركز مع الأم، تبيّن أنّ الطفلة مرت بمرحلة حمل جد عادية، وكذا الوضع(الولادة). كما تبين من هذه المقابلة مع الأم أن النمو النفسي الحركي للطفلة "صباح" كان عاديا أيضا (المشي، الاستقامة، الجلوس...).

التشخيص:

تجميع الأعراض:

1/ اضطراب في التواصل والتفاعلات الاجتماعية، الملاحظة في وضعيات معيشية مختلفة (في المنزل، في دار الحضانة...)

- اضطراب في التبادل الاجتماعي
- صعوبات في تبادل المنفعة والاهتمام
- عدم القدرة على توليد التفاعلات الاجتماعية أو تحقيق الاستجابة لها.
- إخفاقات الاتصال البصري وضعف لغة الجسم.

2/ سلوكات، ونشاطات واهتمامات محدودة وتكرارية:

- آلية الحركة واستخدام الأشياء (الأقلام، ....) واللغة.
- اهتمامات محدودة وثابتة.

3/ اضطراب السلوك الغذائي:

- متلازمة (PICA): بلع بصورة وسواسية قهرية لمواد لا تؤكل (أوراق النعناع...)

وبعد هذا العرض المجمعي للأعراض، مع استخدام عدة اختبارات تشخيصية (ADOS, ADI, CARS)، تأكدنا من وجود اضطراب التوحد لدى الحالة.

3/ التكفل بالحالة بداخل مركز التوحد بتلمسان:

بعد التأكد من تشخيص اضطراب التوحد لدى الحالة "صباح"، تم توجيهها في وقت لاحق نحو مركز التوحد بتلمسان، واستفادت فيه بتكفل نصفي الزمن، من الواحدة والنصف إلى الرابعة والنصف زوالا. في المرحلة الأولى، استهدفت عملية التكفل العمل حول التكيف، السلوك، وتعلم التعاون في مختلف الأنشطة المعروضة من جانب الفرقة التربوية بالمركز. إن الأنشطة المعروضة هذه تهدف إلى خفض السلوكيات المضطربة لدى طفل التوحد، واكتساب القدرة على القيام بالسلوكيات البسيطة (الجلوس على مقعد...)، والاستجابة للتعليمات البسيطة، وتقليد الأنشطة.

وبالتوازي مع حضور الحالة في المركز، والقيام بمختلف الأنشطة المذكورة، استفادت "صباح" من عملية إدماج اجتماعي، مع أطفال عاديين، في قسم تحضيري، أين استطاعت أن تنمي مجموعة من كفاءات التفاعل الاجتماعي.

وعندما لوحظ التطور الإيجابي للحالة ، تم إلحاق "صباح" بالمجموعات ذات المستوى الجيد، والذين يحدث التكفل بهم في الصباح. واستفادت الحالة على إثر ذالك من

البرنامج المعد لهذا المستوى في المجالات الأربعة الآتية: المعرفي، التواصلي، الحركية الدقيقة، وقسم الإدماج. هنا أيضا، أظهرت الحالة تطورا ملحوظا.

من المهم القول أن أم الحالة "صباح" أظهرت التزام كبير في عملية التكفل، وقدمت عملا منزليا متواصلا بالتنفيذ المحكم للبرنامج وتعليمات فرقة العمل التربوي التكفلي، حيث ذهبت إلى حد تقديم طلب الحصول على أدوات تربوية من المركز لمتابعة ابنتها بالمنزل على أحسن وجه.

وفي جوان 2016، تم إعادة التقييم للحالة من طرف أهل الاحتراف، وذالك للتعرف على مدى تحسن الحالة، مع قياس شدة أعراض اضطراب التوحد. إن سلم القياس المستخدم لهذا الغرد كان (L'ABC, Autism Behavior Check-list) ، وهو اختبار تقييمي يتكون من 57 بندا، تتناسب خاصيتهم مع 5 مجالات سلوكية: الحسية، العلائقية، استخدام الجسد والأشياء، اللغة، والإدماج الاجتماعي. إن الدرجات المحصل عليها في الاختبار هي معرضة من خلال ملمح سلوكي يأخذ بعين الاعتبار العمر الزمني للطفل.

إدماج الحالة في قسم الإدماج:

وانطلاقا من التقييم المعاد للحالة، تبيّن لأهل الاحتراف وجوب إدماجها المدرسي، من خلال ملاحظة توفر معايير الإدماج المدرسي المطلوبة. لوحظ لدى الحالة الانخفاض الكبير للسلوكيات المضطربة، زيادة على التطور الملحوظ للقدرات المعرفية لديها، والذي يسمح بإدماج الحالة في السنة الأولى ابتدائي، وتتبع البرنامج المدرسي المناسب لها. هكذا، تم إدماج الحالة "صباح" بمدرسة "ابن باديس" في سبتمبر 2016، بعد قضاء سنتين كاملتين من التكفل بمركز التوحد بتلمسان.

إعادة تقييم شدة التوحد لدى الحالة باستخدام (CARS):

بعد هذه الدراسة العيادية للطفلة "صباح"، مرورا على ملفها الإداري، ثم نتائج جل الاختبارات النفسية التي استخدمت في دراسة حالتها، أردت في نهاية الأمر تقييم حالة "صباح" لقياس مستوى الارتقاء عندها وشدة التوحد بعد فترة التكفل والإدماج المدرسي. استخدمت لذالك اختبار (CARS) من جديد بتاريخ 22 فبراير 2017، أي بعد مضي 5 أشهر من إدماجها في قسم الإدماج بمدرسة "ابن باديس".

تحصلت "صباح" على درجة (30.5) في القياس القبلي، أي قبل بدء عملية التكفل والإدماج في المدرسة. وتعني هذه الدرجة نسبة إلى مفتاح التصحيح للاختبار، أن اضطراب التوحد لديها كان متوسط الشدة (أنظر الملحق **annexe 14**). وفي أثناء القياس البعدي ، أي بعد عملية التكفل، تحصلت "صباح" على درجة 28 في الاختبار (أنظر الملحق **annexe 15**)، مما يدل على أن شدة التوحد لدى الطفلة انتقلت من المتوسط إلى الخفيف، مع تحسن أيضا في العلاقات الاجتماعية، واستخدام الجسم، والتواصل اللغوي وغير اللغوي.

المجلس العلمي

خاتمة

إن هذا التربص كان لي جد ثريا، لأنه مكنني من أن أتعرف على لغة الكفك أجهل وجودها في بلدي. كما أتيحت لي الفرصة فيه أن أشارك بصورة فعلية في عملية التكفل بمرضى التوحد، من خلال المهمات المختلفة التي قمت بها، ومن مرافقة عن قرب لحرفيي التكفل بأطفال التوحد، وكذالك الاستخدام الإجرائي لبعض الاختبارات النفسية الذي استفدت منه كثيرا.

إن هذا التربص منحني فرصة التأكد من حسن اختياري لعلم النفس المرضي للنمو، كمجال يحصن التكوين في علم النفس العيادي، ويرفع من قدرات المختص النفسي المهنية. لقد اكتشفت من خلال هذا التربص أن القيام بالبحث في مجال النمو النفسي للطفل، سواء من زاوية السوية أو اللا سوية، يرفع المعنويات لدى الطالب ويقوي رغبة التكوين في علم النفس، وهذا ما حدث لي بالضبط مع هذا العمل التربصي.

كما أن مروري على مركز التوحد بتلمسان منحني فرصة الحصول على البعض الأجوبة لأسئلة لطالما طرحتها على نفسي: على وجه الخصوص إمكانية انخفاض شدة التوحد لدى الطفل المصاب بهذا الاضطراب النمائي، في حالة التكفل به إلى درجة التمكن من تحقيق إدماجه في المدرسة. وهذا ما تجسد بالفعل في ما وقع للطفلة "صباح" التي تمكن الطاقم التربوي، بعد القيام بالتكفل المناسب، من إدماجها بالمدرسة، حينما تم التأكد قياسيا من التطور الإيجابي لحالتها المرضية.

لقد استفدت كثيرا من هذه التجربة المتمثلة في قيامي بهذا التربص. وأتمنى أن يسعفني الحظ لكي يستمر تكويني في هذا التخصص، وأتحصّل على الخبرة الميدانية المطلوبة، من خلال القيام بتربصات لتحسين الأداء في مجال علم النفس المرضي للنمو مستقبلا.

المجلس العلمي
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

قائمة المراجع

baghdadli. (2006). **troubles autistiques**: ??????????????????????????????

Tilman, F. (2007). *l'analyse institutionnelle.*??????????????????????????

Yersin, A. (2012, octobre 29). **analyse appliquée du coportement .** ??????????????

Yersin, A. (2012, octobre 29). **PECS** (Picture Exchange Communication System) ??

Yersin, A. (2013, octobre 11). **TEACCH** ??????????????????????????????

الملاحق

(الخاصة بتقرير التربص)

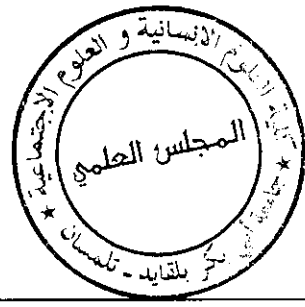

ملحق1 :

شهادة تقييم التربص

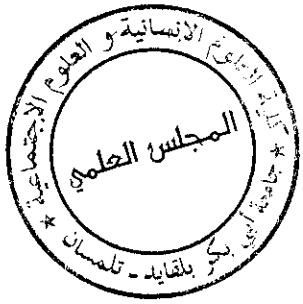

ملحق2 :

شهادة ترخيص التربص

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
المجلس العلمي

ملحق3 :

استعمال الزمن وبطاقات ميادين النمو(المعرفي، التواصلي، الحركي، الصف) التي يتحصل عليها الأطفال عند استقبالهم بالمركز

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

ملحق4 :

تقديم نموذجي لأحد تمارين الحركية العامة الذي يقيمونه أطفال التوحد بالمركز (صعود الطفل/ نزول الطفل للدرج ماسكا شيئا في اليد)

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

ملحق5 :

نماذج لبعض التمارين التي تقام في الصف من طرف الأطفال

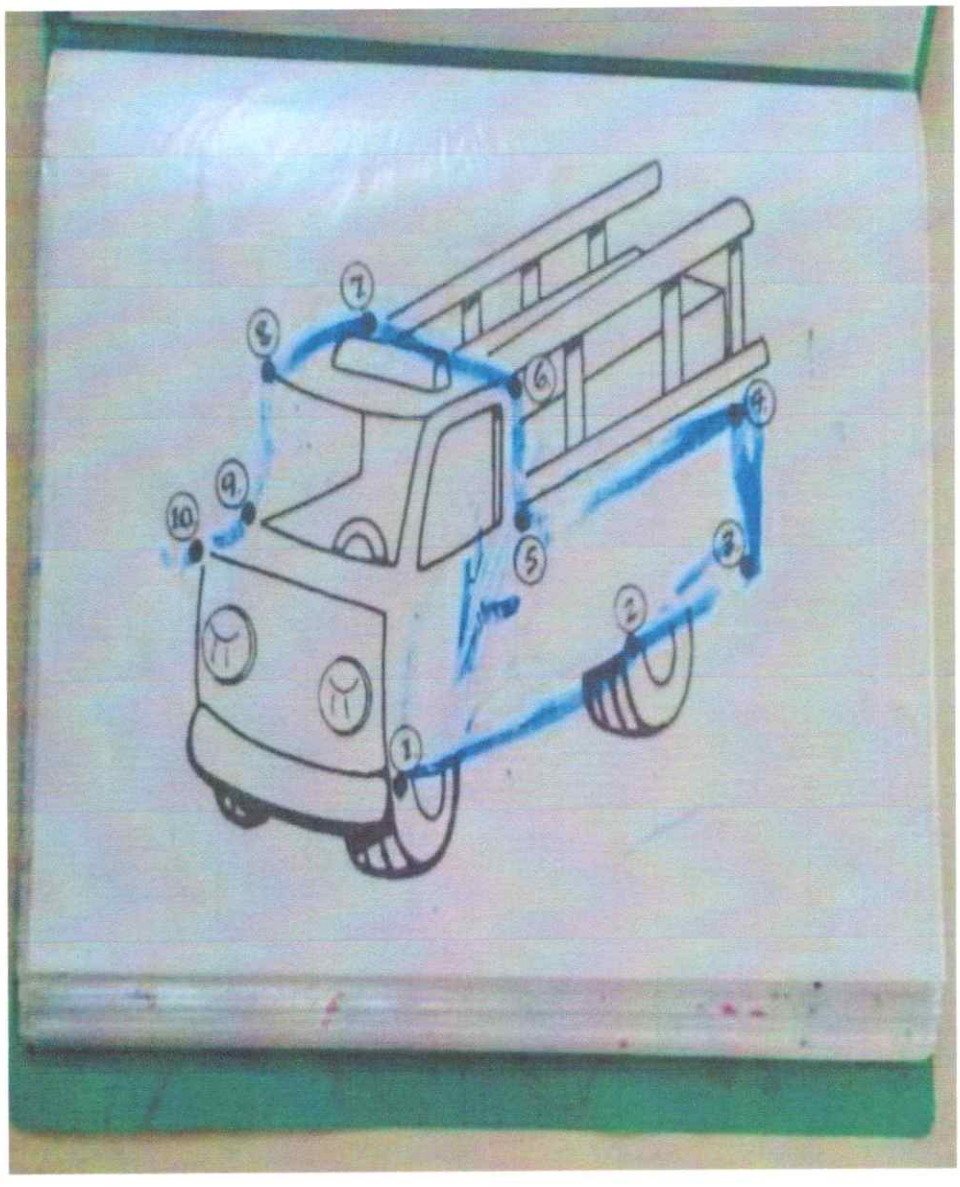

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

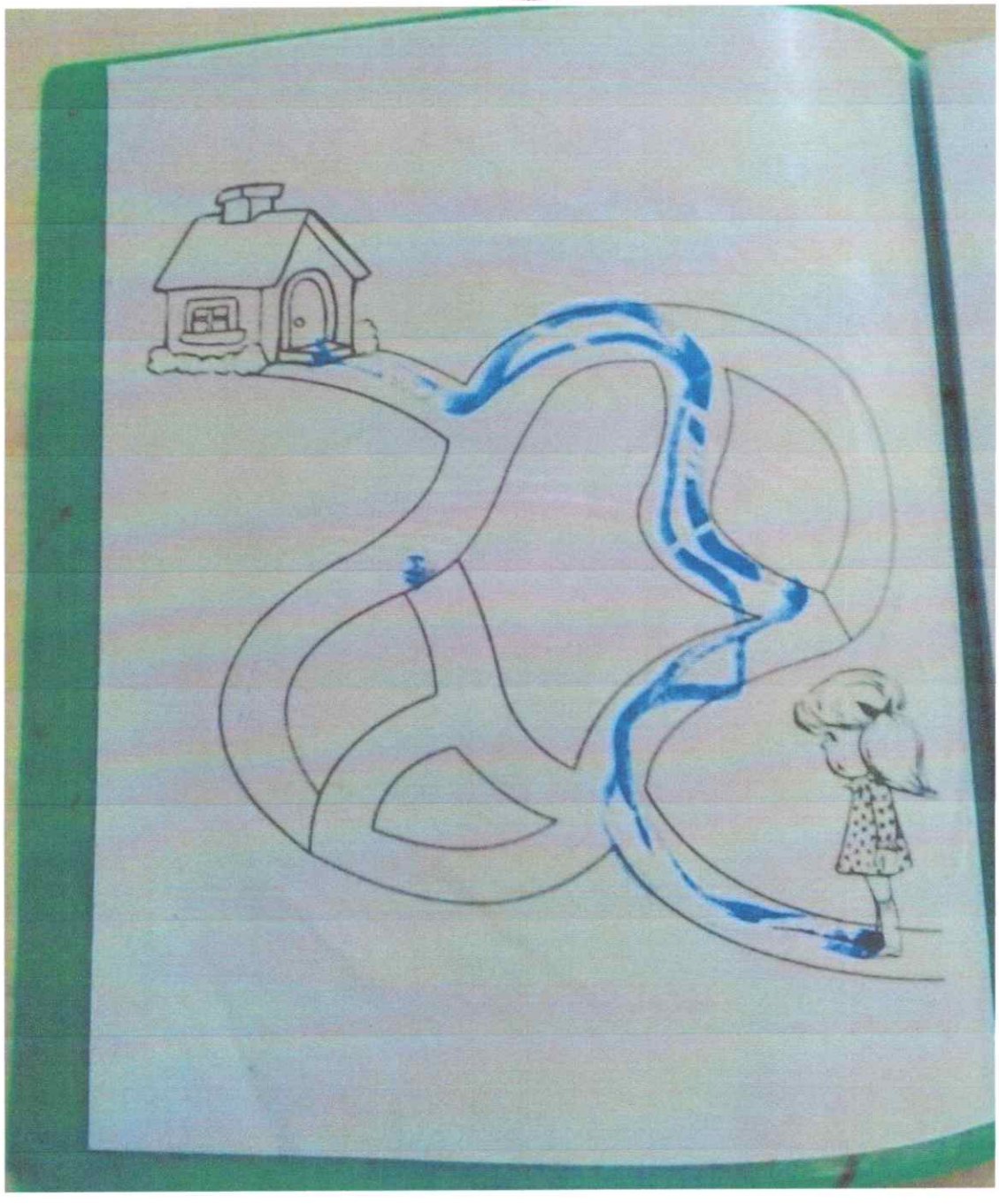

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

ملحق6 :

مجموع الصور المقترحة لأطفال فترة المراهقة لتدريبهم على عملية التعرف على أدوات الطبخ

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
جامعة ابي بكر بلقايد - تلمسان
المجلس العلمي

ملحق7:

تكوين كلمات من مجموعة من الحروف

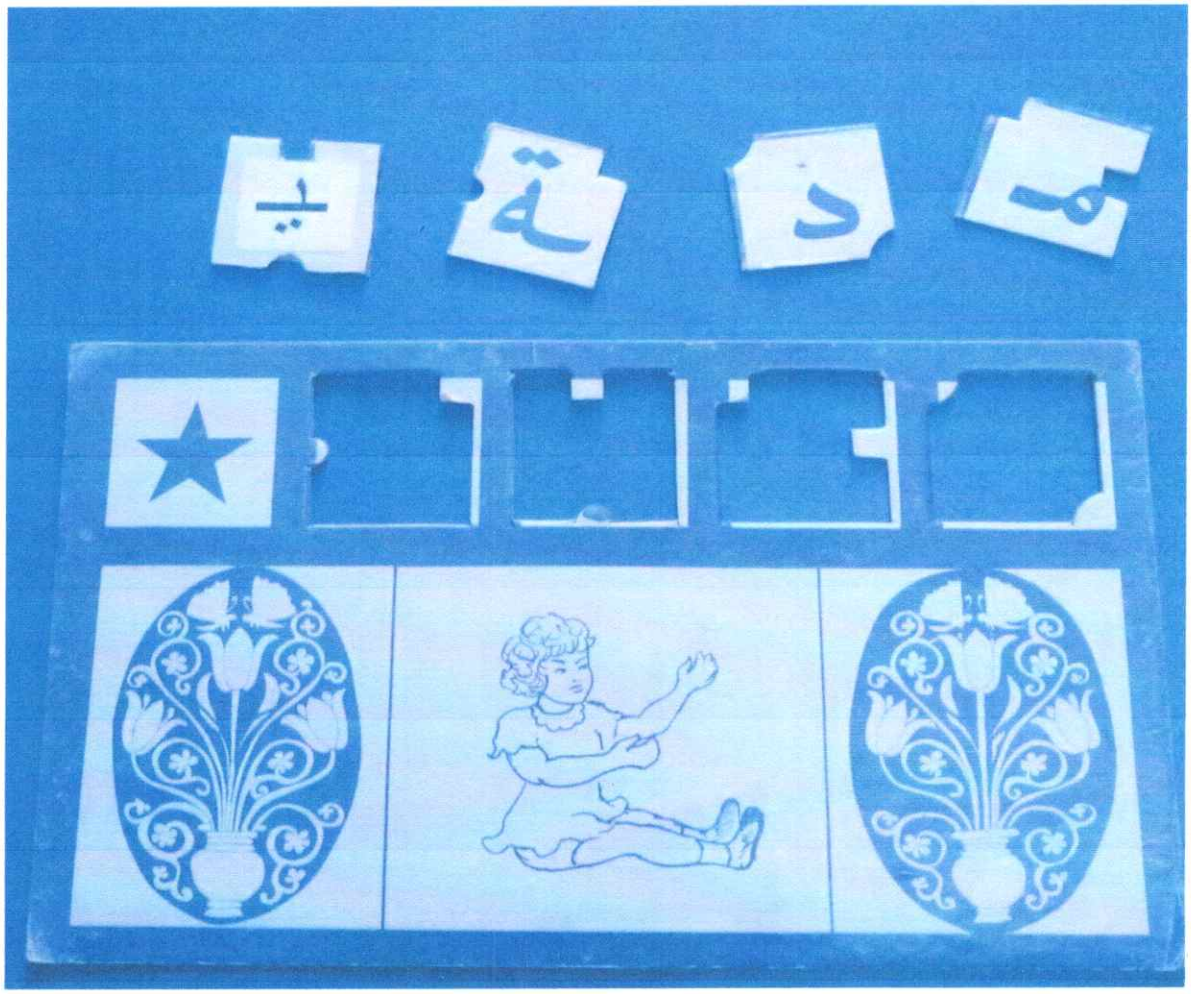

المجلس العلمي
كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
بكر بلقايد - تلمسان

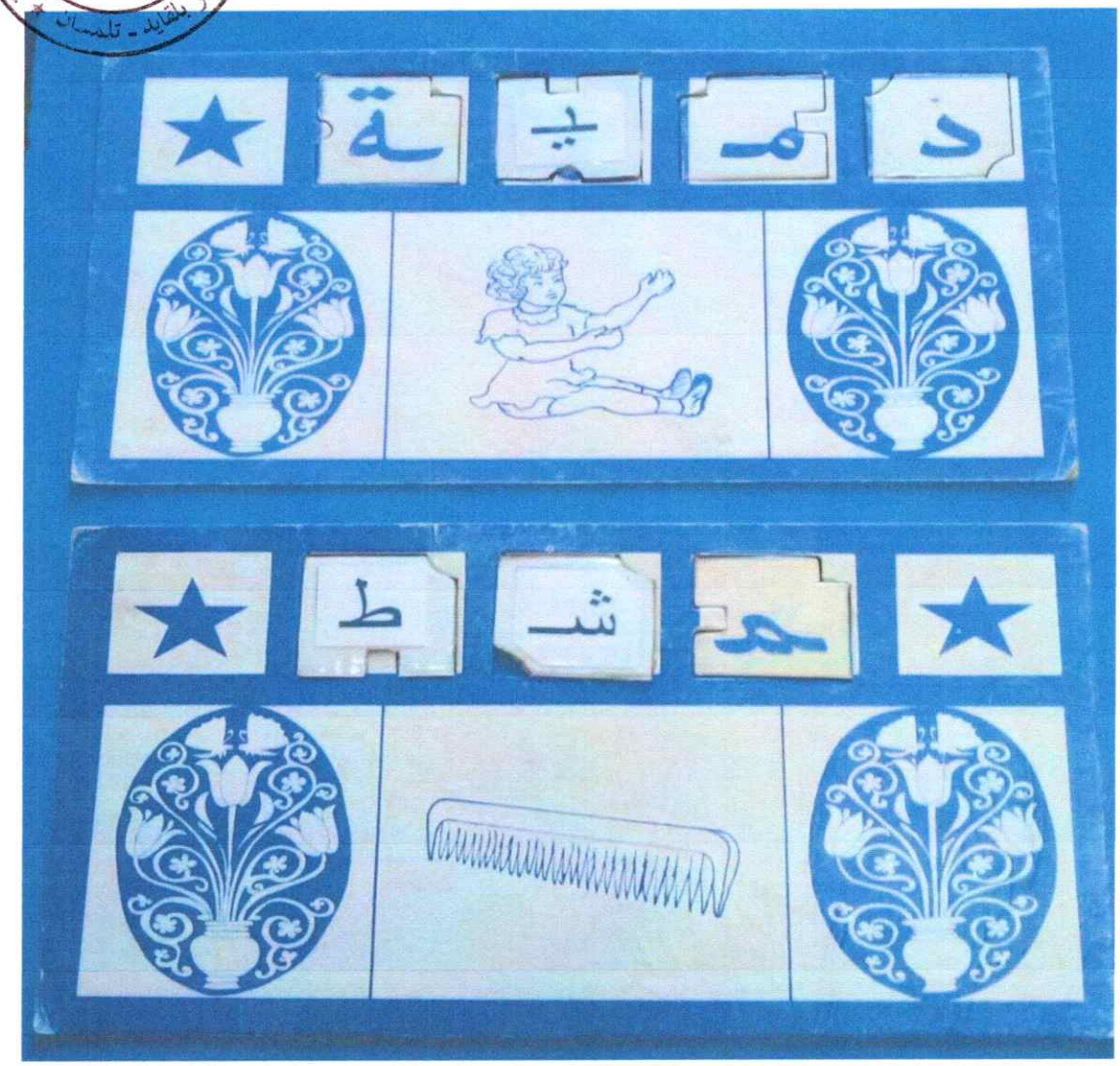

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة ابي بكر بلقايد - تلمسان

ملحق8 :

نموذج لسلسلة من التمارين يقومن بها المراهقين (ستيب [Step]، تخطي الحواجز، الزحف على البطن على بساط)

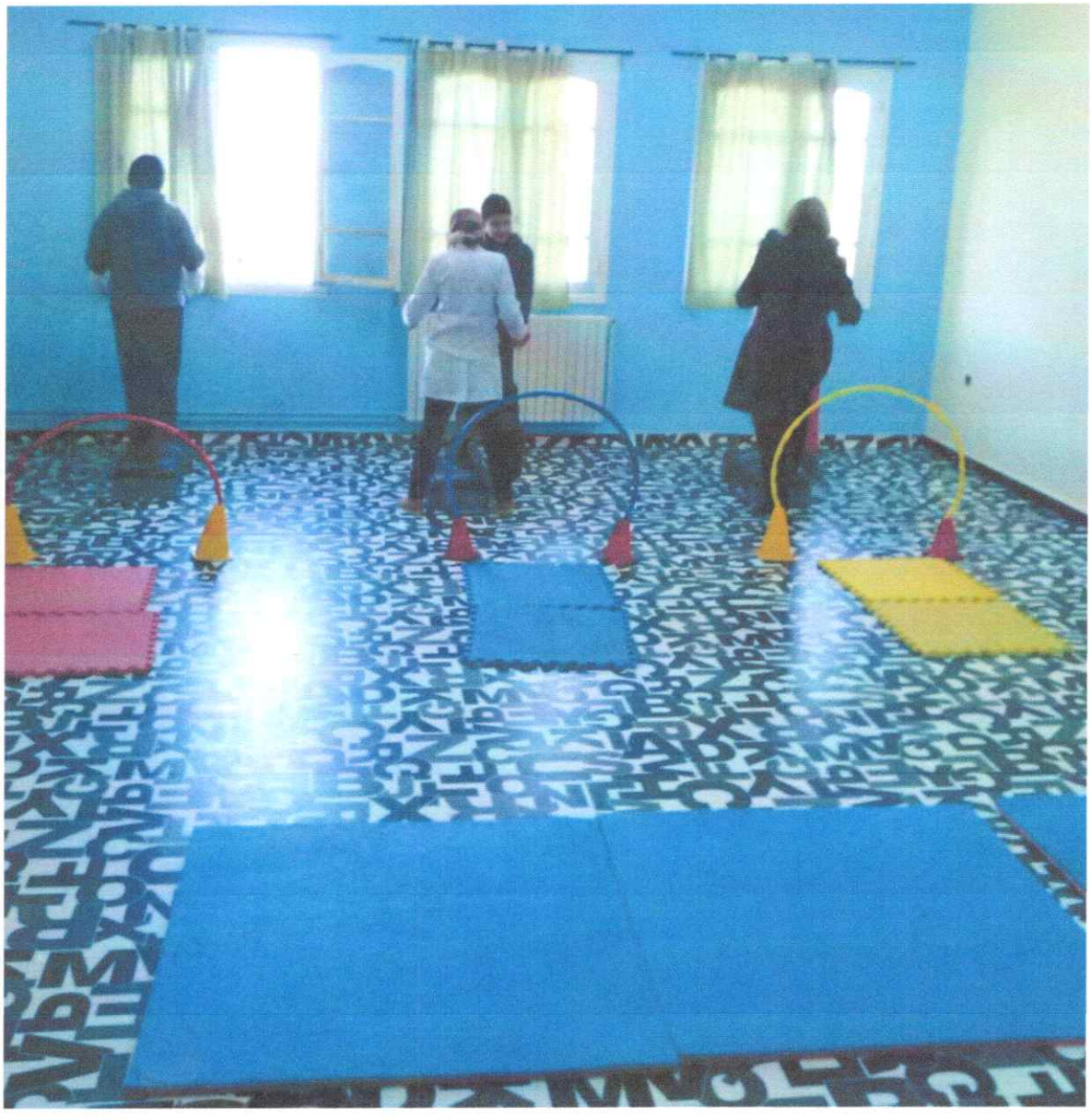

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

ملحق9 :

بعض النماذج من الرسوم للمراهقين

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
المجلس العلمي

ملحق10 :

استعمال الزمان للتكفل بأطفال السنة الأولى ابتدائي

استعمال الزمان للتكفل بالأطفال -السنة الأولى ابتدائي- 16.02.2017 الفترة الصباحية سعاد

	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
9:45-9 سا تاريخ اليوم + ت . إسلامية	-الجهد جسمي و مكاني (صباح+ حسام + فارس)	- حفظ سورة النصر (فارس) -ترتيب آيات سورة الفاتحة (صباح+حسام)	-البعد الأدنى عن الطريق (صباح+ فارس+ حسام)	- حفظ سورة النصر (فارس) -ترتيب آيات سورة الفاتحة (صباح+حسام)	-مراجعة دروس التربية الإسلامية بالكتابة (صباح - حسام) التربية التكنولوجية (فارس) : مصدر الأغذية
10:30 - 9:45سا اللغة العربية	- قراءة الحروف و سيرتل (الأول- الوسط -الأخير) مع الشكل (حسام - صباح) - قراءة و كتابة و سيرتل (الأول-الوسط -الأخير) : فارس	-أحمد يرحب بكم (فارس) - في منزلنا (حسام- صباح)	-إدراك الزمن : الصباح - الآن - المساء (فارس- حسام - صباح) -قراءة الكلمات الصغيرة Cartes-classeur (فارس - كلمات الكتاب الوحدة 1) صباح +حسام(كلمات الكتاب - الوحدة 3)	الألوان(حسام) Cartes - ABA-Tablette إملاء الحروف في الأول - الوسط - الآخر (صباح- فارس- حسام)	-إملاء الكلمات الصغيرة (فارس- حسام - صباح)
10 :45-10:30 سا	استراحة				
11:25-10:45سا الرياضيات	- الرقم Carte ABA 40 :30 حسام+ صباح + فارس)	-التعرف على مفاهيم التوجه المكاني قبل-تحت- على (صباح+فارس +حسام)	- الكمية (صباح +حسام+فارس: (20-10	التعرف على مفاهيم التوجه المكاني (على - أسفل) -أقل من / أكثر من / بقدر (حسام +صباح +فارس)	مراجعة: -الأرقام -الكمية أقل من / أكثر من / بقدر Classeur - فارس - حسام- صباح
11:30-11:25	الصـــــــــف				

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
المجلس العلمي

02-02-2017

	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
13:30-13 سا	- قراءة ليوم الأسبوع	فكرة ليوم الأسبوع		قراءة كلمات جديدة	مراجعة دروس التربية الاسلامية بالكتابة (صباح - حسام)
14:15- 13:30 سا	- كتابة الحروف و سيرورتها (الأول- الوسط -الآخر) مع الشكل Classeur - cahier	- قل من أخبر من أظهر (حسام - صباح)		مراجعة مفاهيم التوجه المكاني (حسام - صباح)	تمارين في اللغة
14:30-14:15سا					
15:00-14:30سا	التربية التشكيلية - صنع الأقنعة	التربية البدنية ملاقن الشتوية		التربية التشكيلية - أصناف الأقنعة	التربية التشكيلية - أصناف الأقنعة
15:15-15:00					
15:30-15:15					

الصـــــــــف

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

ملحق11:

استعمال الزمان للتكفل بأطفال السنة الثانية ابتدائي

استعمال الزمن للتكفل بالأطفال-السنة الثانية ابتدائي- 2017-02-06 الفترة المسائية

	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
13:30-13 سا	تمارين في كتاب الأنشطة (ص 6-8:تمرين 3)	تمارين في كتاب الأنشطة ص10-13		تمارين في كتاب الأنشطة (ص17)	تمارين في التربية الاسلامية ص :7-10-13
14:15-13:30 سا	اللغة - مراجعة(المفرد-المثنى-الجمع) (ج) - نظم استعمال يا للمناداة .	الرياضيات - أكثر / أقل/ يقدر -أكبر / أصغر/ تساوي		اللغة طرح السؤالين :أين _ كم ؟ (س-م- ج)(الدرس في الكراس)	الرياضيات تعيين موقع في الفضاء تمرين ص 12الكتاب الأنشطة
14:30-14:15سا	استراحة				
15:00-14:30سا	اللغة - نظم مفاهيم التوجه الزمني (الآن - الصباح - المساء)	التربية المدنية - ص 7 كتاب النشاطات - من حقي أن انظم - من واجبي أن أحمي العلم الوطني - من حقي في الرعاية الصحية - تمرين ص 16		التربية التكنولوجية - الطفل ينمو و جسمه يتطور 2	التربية التكنولوجية الطفل ينمو و جسمه يتطور2
15:20-15:00					
15:30-15:20	الصـــــــف				

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
جامعة ابي بكر بلقايد - تلمسان
المجلس العلمي

استعمال الزمن للتكفل بالاطفال -السنة الثانية ابتدائي- 2017-02-06

الفترة

	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
9:45-9 سا التربية الاسلامية الرياضيات	- الصدق في القول (س+م+ج) - الاسلام يحث على النظم (ف)	كتابة سورة العصر (س) كتابة سورة الماعون - حفظ السور: العصر (ج)- الماعون (م)- قريش (ف)	الرياضيات : - أكثر / أقل/ يقدر -أكبر / أصغر/ تساوي	-أحفظ الأمنة(س-م-ج)	كتابة سورة قريش (م-ج-ف) كتابة سورة العصر (س) كتابة سورة الماعون
10:30 - 9:45سا اللغة العربية	-ترتيب الجمل الصغيرة أسماء الاشارة(ف) - المذكر / المؤنث(ف)	-التعبير الشفهي : الزقاق (س) الحياة المدرسية (م) في ساحة المدرسة (ف) في القسم (ج)	الكتابة م +ج(ص23) س(ص32) الكتابة : ف (ص 17)	الضمائر : الغائب (س+م ف+ج)	الإملاء + معاني المفردات : البطة _ الناصح(ج-م- ف) تلو (س) مكتظة -يلخص(ف)
10:30 -10:45 سا	استراحة				
11:25-10:45سا الرياضيات	قياس الاطوال (ج) -عمليات الطرح - تفكيك العدد	كتابة الأرقام عن طريق الحروف -200-150(س) 100-80(ف-ج-م)	- أكثر / أقل/ يقدر -أكبر / أصغر/ تساوي	عمليات الجمع (الحذف) ف مسألة (جوانب-س-م)	- كتاب النشاطات ص8-9-10-11(ابحث).
11:30-11:25	الصـــــــف				

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
المجلس العلمي

ملحق12:

نماذج من تمارين أقيمت من طرف أطفال السنة الأولى ابتدائي

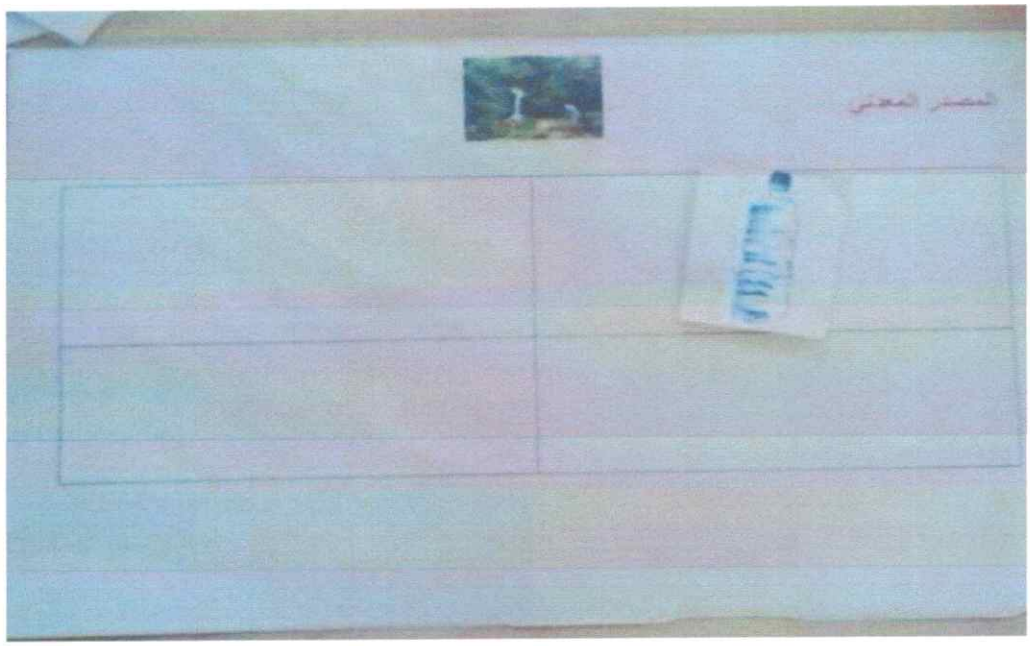

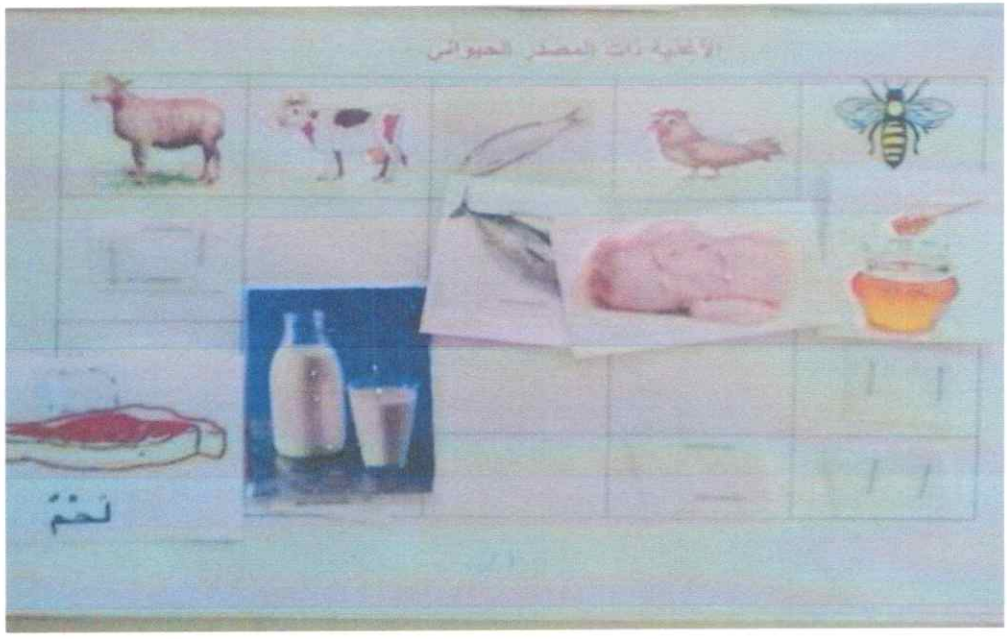

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

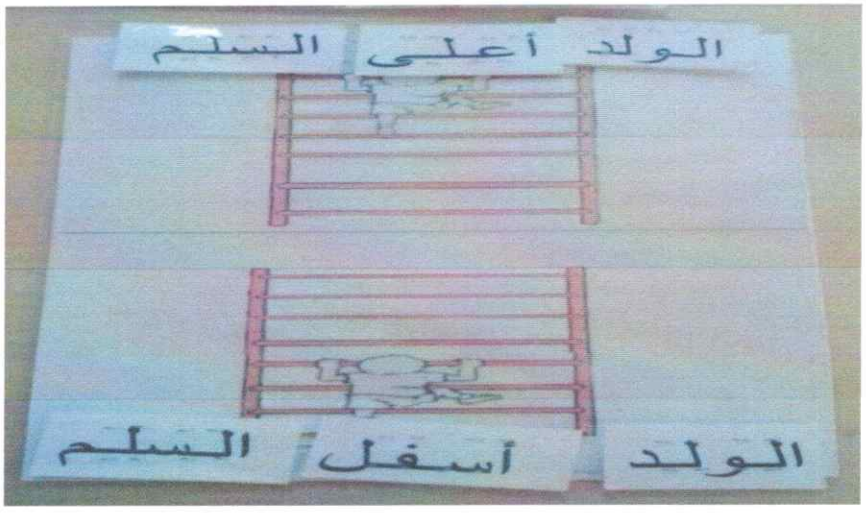

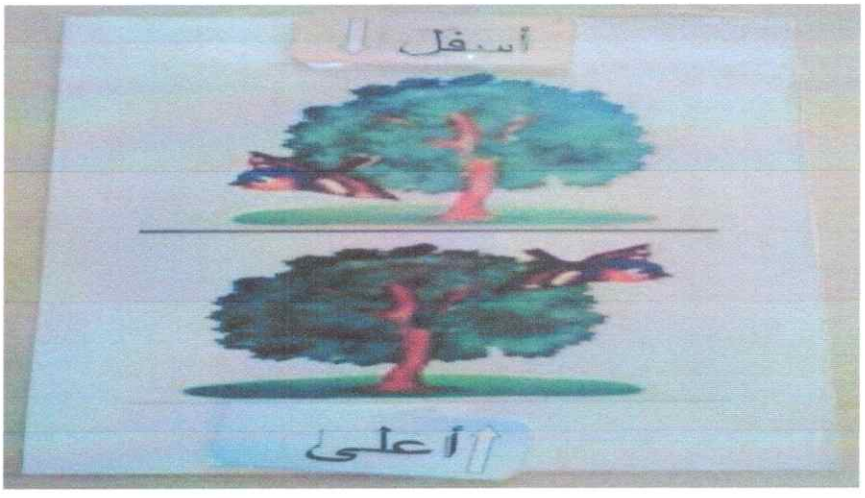

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
المجلس العلمي

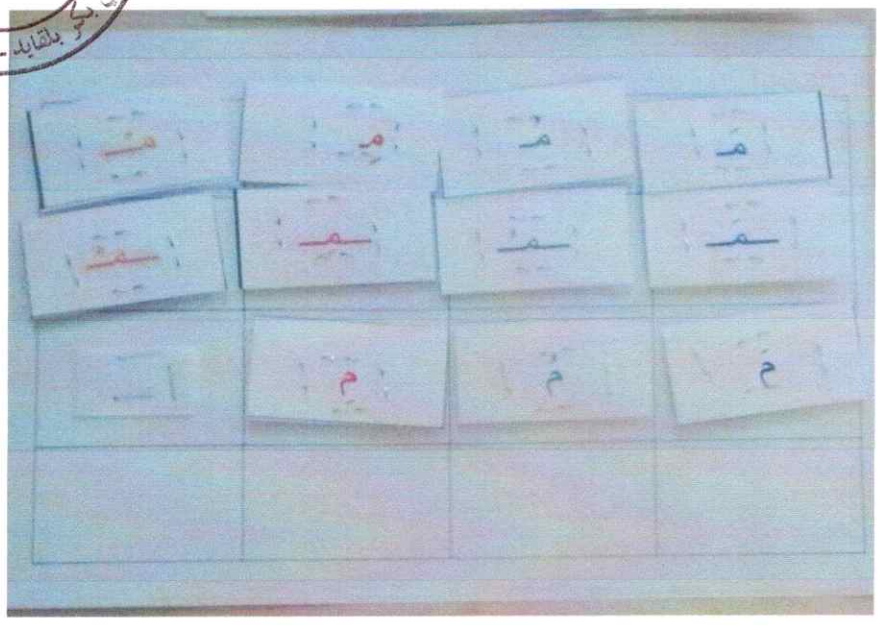

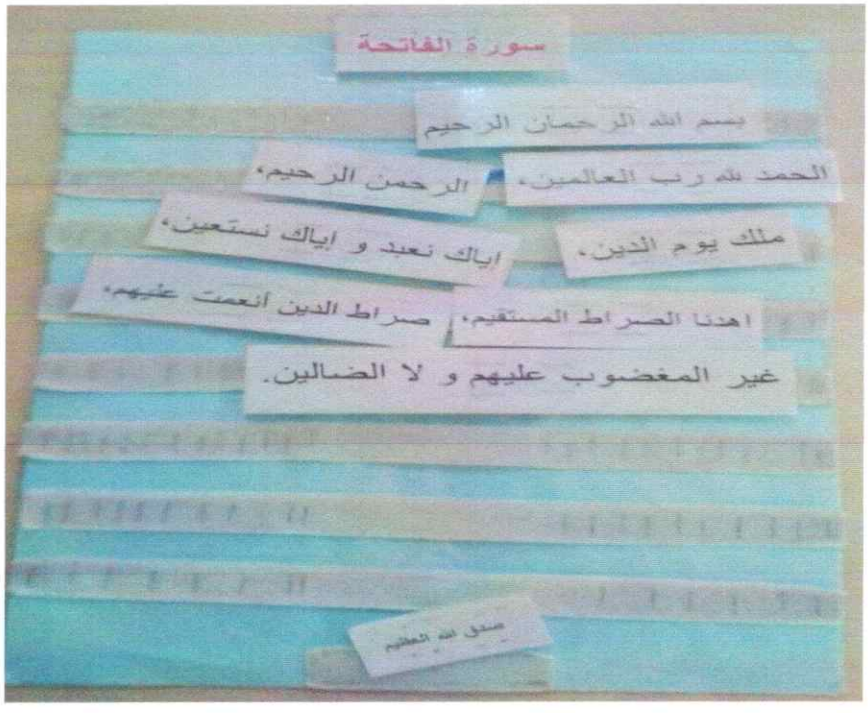

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
المجلس العلمي

ملحق13:

نماذج من تمارين أقيمت من طرف أطفال السنة الثانية ابتدائي (باستخدام طريقة التكفل ABA الخاصة بأطفال التوحد)

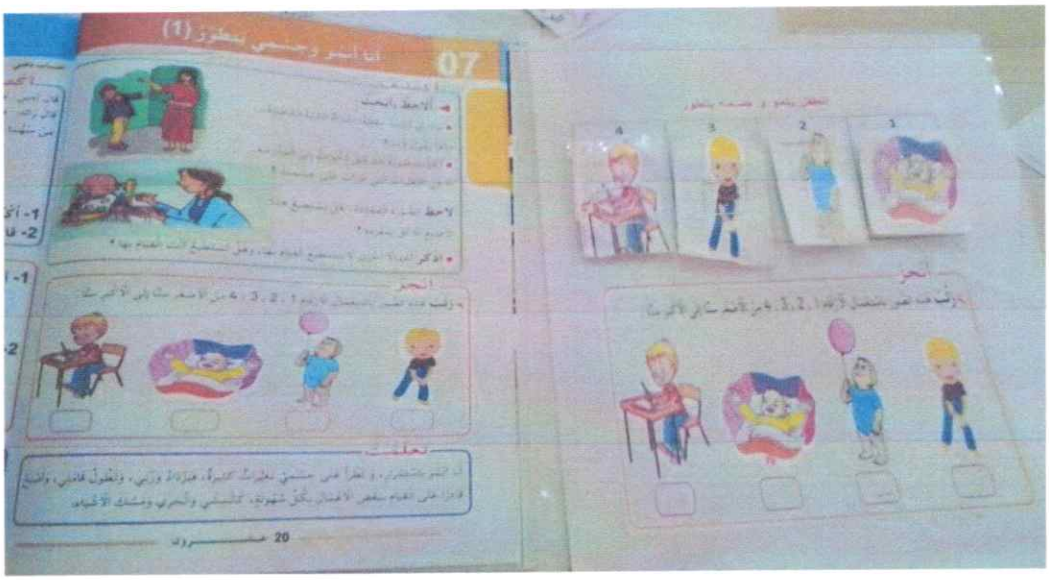

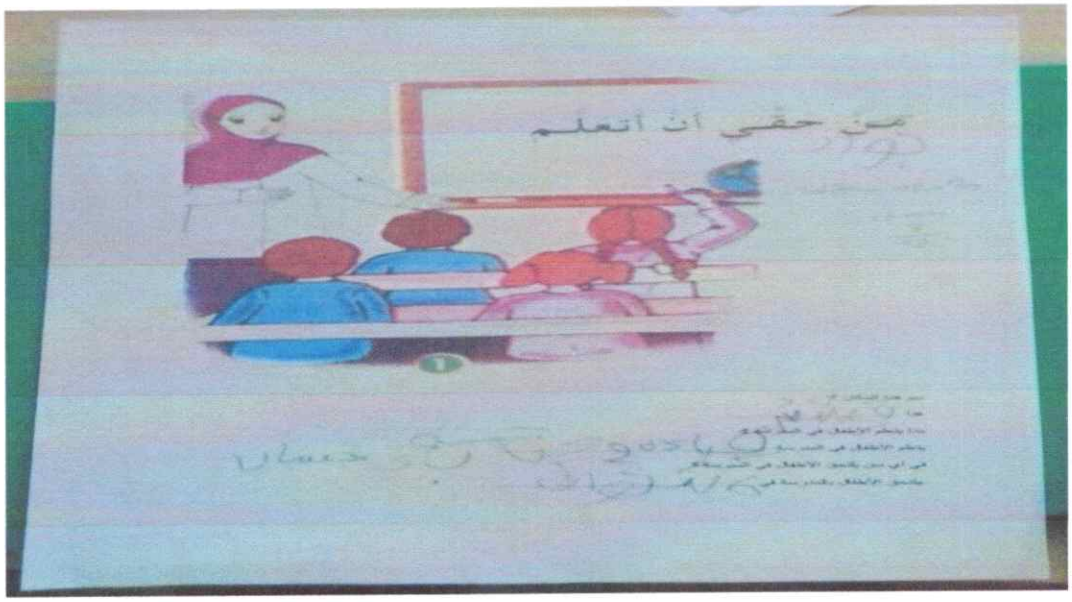

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
جامعة ابي بكر بلقايد - تلمسان
المجلس العلمي

المجلس العلمي

ملحق14:

النتيجة القبلية في اختبار شدة التوحد (CARS) للحالة المدروسة (قبل الشروع في عملية التكفل)

C.A.R.S. Childhood Autism Rating Scale

(Schopler, Reichler, Devellis, Daly - Traductrice : E. Ropé)
Disponible aux Éditions Scientifiques et Psychologiques - 92130 Issy-Les-Moulineaux

Date 08/12/2015 **Age réel**

I — Relations sociales	1	1,5	2	(2,5)	3	3,5	4
II — Imitation	(1)	1,5	2	2,5	3	3,5	4
III — Réponses émotionnelles	(1)	1,5	2	2,5	3	3,5	4
IV — Utilisation du corps	1	1,5	2	2,5	(3)	3,5	4
V — Utilisation des objets	1	1,5	(2)	2,5	3	3,5	4
VI — Adaptation au changement	1	1,5	(2)	2,5	3	3,5	4
VII — Réponses visuelles	1	1,5	(2)	2,5	3	3,5	4
VIII — Réponses auditives	(1)	1,5	2	2,5	3	3,5	4
IX — Goût - Odorat - Toucher (Réponses et modes d'exploration)	1	(1,5)	2	2,5	3	3,5	4
X — Peur, Anxiété	(1)	1,5	2	2,5	3	3,5	4
XI — Communication verbale	1	1,5	2	2,5	3	(3,5)	4
XII — Communication non-verbale	1	1,5	2	(2,5)	3	3,5	4
XIII — Niveau d'activité	1	1,5	2	(2,5)	3	3,5	4
XIV — Niveau intellectuel et homogénéité du fonctionnement intellectuel	1	1,5	2	(2,5)	3	3,5	4
XV — Impression générale	1	1,5	2	(2,5)	3	3,5	4

Examinateurs

SCORE TOTAL 30,5

المجلس العلمي

ملحق15:

النتيجة البعدية في اختبار شدة التوحد (CARS) للحالة المدروسة (بعد القيام بعملية التكفل والاندماج المدرسي للطفلة في مدرسة ابن باديس

C.A.R.S. Childhood Autism Rating Scale Nom:.....

(Schopler, Reichler, Devellis, Daly - Traductrice : B. Rogé)
Disponible aux Éditions Scientifiques et Psychologiques - 92130 Issy-Les-Moulineaux

Date 22 Février 2017 **Age réel** 6 Ans 4 mois

I — Relations sociales	1	1,5	(2)	2,5	3	3,5	4
II — Imitation	(1)	1,5	2	2,5	3	3,5	4
III — Réponses émotionnelles	(1)	1,5	2	2,5	3	3,5	4
IV — Utilisation du corps	1	1,5	2	(2,5)	3	3,5	4
V — Utilisation des objets	1	1,5	(2)	2,5	3	3,5	4
VI — Adaptation au changement	1	1,5	(2)	2,5	3	3,5	4
VII — Réponses visuelles	1	1,5	(2)	2,5	3	3,5	4
VIII — Réponses auditives	1	(1,5)	2	2,5	3	3,5	4
IX — Goût - Odorat - Toucher (Réponses et modes d'exploration)	1	(1,5)	2	2,5	3	3,5	4
X — Peur, Anxiété	1	1,5	(2)	2,5	3	3,5	4
XI — Communication verbale	1	1,5	2	(2,5)	3	3,5	4
XII — Communication non-verbale	1	1,5	(2)	2,5	3	3,5	4
XIII — Niveau d'activité	1	1,5	(2)	2,5	3	3,5	4
XIV — Niveau intellectuel et homogénéité du fonctionnement intellectuel	1	1,5	(2)	2,5	3	3,5	4
XV — Impression générale	1	1,5	(2)	2,5	3	3,5	4

Examinateurs

SCORE TOTAL 28

15 18 21 24 27 30 33 36 39 42 45 48 51 54 57 60

AUTISME LEGER AUTISME MOYEN AUTISME SEVERE

المجلس العلمي

الخاتمة:

إنّ التكوين الميداني يعتبر حقلا مميّزا وواسعا للملاحظة والتدريب بالنسبة للطالب المتربص لأنّ واقع التربصات يضع الطالب أمام وضعيات صعبة وحاجيات مرتبطة بالميدان خاصة ما تعلّق منها بالنشاطات الّتي يقوم بها وحدود ممارساته وتدخلاته. فهذه الحقائق لا يمكنه مواجهتها بواسطة التكوين النظري لوحده، وهي تمنحه فرصة التنسيق بين التكوين النظري والممارسة الميدانية.

إنّ وظيفة التربص الميداني هو عبارة عن عملية تحويل للرصيد المعرفي الّذي تمّ اكتسابه أثناء التكوين النظري إلى ممارسة مهنية تعتمد في أساسها على توظيف مناسب وموفق لتكوين جامعي الهدف منه هو تأهيل الطالب في ميدان علم النفس العيادي على ممارسة مهنة المختص النفسي مستقبلا. كما أنّها قد تساعد الطالب في اختيار المجالات المهنية الّتي تتوافق مع ميولاته واهتماماته خاصة إذا تعددت تلك التربصات واختلفت المؤسسات (النفسية).

المجلس العلمي

المراجع:

1-أحمد محمد عبد الخالق، د.س، **بعض الشروط المنهجية والضوابط الأخلاقية في استخدام الاختبارات النفسية**، الاسكندرية.

2-حجازي مصطفى، 1986، **الفحص النفساني ومبادئ الممارسة النفسانية**: تقنياتها، خطواتها، إشكالاتها، دار الطليعة، بيروت.

3-خطاب علي ماهر، 2001، **القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، الطبعة الثانية، دار الغريب للطباعة والنشر، مصر.

4-الخليفة، عمر هارون.2010. علم النفس والمخابرات. ديبونو للطباعة والنشر.

5-سالمي عبد المجيد، خالد نور الدين وبدوي شريف،1998، **معجم مصطلحات علم النفس: عربي-فرنسي- إنجليزي**، دار الكتاب اللبناني،بيروت، لبنان.

6-طه فرج عبد القادر، 2003، **موسوعة علم النفس – التحليل النفسي**، الطبعة الثانية، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

7-محمود شقير زينب، 2002، **علم النفس العيادي والمرضي للأطفال والراشدين**. دار الفكر للطباعة والنشر.، عمان.

8-مقدم عبد الحفيظ، 1992، **الإحصاء والقياس النفسي التربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات**، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر.

9-النجار، خالد عبد الرزاق، 2008()، دراسة الحالة: حقيبة تدريبية أكاديمية، المملكة السعودية، مركز التدريب وخدمة المجتمع.

10- Arbisio C, Dej Vogo M-J et al., 2001, **Psychologie clinique**, Tome 1: Individu, sujet et société, Théories, Pratiques et Méthodes, Paris Ed.Bréal.

11- Cappeliez Phillipe, Landreville phillippe, Vézina Jean, 2000, **Psychologie clinique de la personne agée**, Canada, Ed. Presses de l'université d'Ottawa.

المجلس العلمي

12- Chaineau Sylvie et Ourlin Brigide 2006, **Les métiers de la psychologie**, Ed. L'Etudiant.

13- Lavande Anne-Marie, 2008, **Guide méthodologique de la recherche en psychologie**, Eds. De Boeck Supérieur, Bruxelles, Belgique.

14- Lortie Jean Yves, Gauthier Janel, 2011, **L'école de Psychologie se raconte**, Presses universitaires de Québec.

15- Mareau Charlotte, Stoki Maryline et Dreyfus Adeleine Vanek, 2006, Réuussir son premier cycle de psychologie, 4éme Eds. Studyrama, France

16- Mercader Patricia et Henri Alain-Noel, 2004, **La formation en psychologie**: Filiation batarde, transmission trouble, presses universitaires de Lyon.

17- Pierron R, 1999, **La pratique de la Psychologie clinique**, Paris, Ed.Dunod.

18- Bourguignon Odile, 2013, **La pratique du psychologue et l'éthique**, Ed. Mardaga.

19- Sabon .G et Jivel.J-M, 1990, **L'Entretien de recrutement**. Eds. Esf Editeur,France.

20- The new Encyclopedia Britanis. (1985). Geneva. Vol 4.

21- Villette Michel, 2004, **L'art du stage en entreprise**, Casbah Editions, Alger, Algérie.

المجلس العلمي

الملاحق

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

شبكة المصادقة على التربص

المعلومات الإدارية:

- **الطالب المتربص:**
  - اسم ولقب الطالب المتربص: .....
  - رقم التسجيل: .....
  - التخصص: .....
- **مكان التربص:**
  - عنوان مكان التربص (الولاية أو المنطقة الجغرافية): .....
  - اسم المركز أو المؤسسة: .....
  - اسم ولقب المسؤول عن استقبال وتوجيه المتربص: .....
  - بيانات الاتصال: .....
- **المشرف الميداني على التربص:**
  - الاسم واللقب: .....
  - التخصص: .....
  - بيانا الاتصال: .....
- **الأستاذ الجامعي المشرف على التربص:**
  - الاسم واللقب: .....
  - بيانا الاتصال: .....

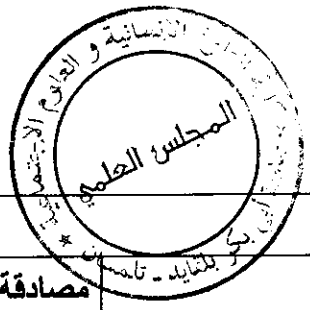

رزنامة التربص		
التاريخ: الأيام و / أو الساعات	وصف النشاط	مصادقة المشرف الميداني

في: .....

مصادقة المسؤول الأداري:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تلمسان

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس

شبكة تقييم التربص

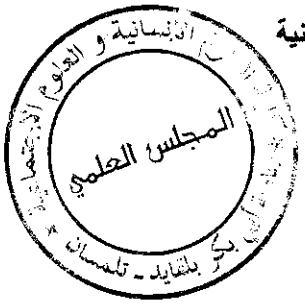

اللقب والاسم: .....

تاريخ ومكان الازدياد: .....

رقم التسجيل: .....

تاريخ بداية التربص: .....

تاريخ نهاية التربص: .....

مكان التربص: .....

التقييـــــــم					
	متوسط	حسن	جيد	جيد جدا	ملاحظات
معارف أولية					
معارف تطبيقية					
جمع المعطيات					
تفسير وتحليل الوثائق					
الفعالية					
الانضباط					
احترام الوقت والمواعيد					
روح المسؤولية					
الفضول العلمي					
القدرة على التبادل					
القدرة على التحليل والاستنتاج					
احترام أخلاقيات المهنة					
آخر					

طالب: نشيط ☐ متوسط النشاط ☐ غير نشيط ☐

التطور: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

مصادقة المشرف المهني

مصادقة المشرف الجامعي